روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewsPaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 938541707 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196 (المكتب الرئيسي)
قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا (شارع روناهي الغربي)

ستون صورة فوتوغرافية تعكس الواقع الإنساني لشعوب المنطقة

روناهي/ قامشلو – تختلط قصص الشعوب من مختلف الديانات، والأعراق، تُعرض في ستين صورة فوتوغرافية، من خلال معرض فوتوغرافي يسعى «رودي تحلو» تصوير الواقع من خلال عدسته.

افتُتح الأربعاء ٢٠٢٢/٧/٦، في مركز محمد شيخو للثقافة والفن بمدينة قامشلو، معرض للصور الفوتوغرافية للصحفي "رودي تحلو"، بدعم من جمعية التصوير الفوتوغرافي السوري، ليضم المعرض صوراً تحتفي بالتنوع، والتعايش.

وخلال زيارتنا للمعرض في يومه الثاني، شاهدنا صوراً تحدث قصصا متنوعة، فرسمت صور البروتريهات لوجوه أشخاص، يصف معالمها، وملامحها، التي مر عليها الدهر، واندثر، وشاهدنا صورا أخرى تصف صور الطبيعة، بحلتها البديعة، وصور اللباس الفلكوري، والتراثي لشعوب المنطقة، زينت جدران المعرض، حيث أعطت لمسة

القدم والأصالة، وكان في المعرض لوحات يبّنت التعايش المشترك، مثل صوره بين شيخ الجامع، والبابا في الكنيسة، كما وثقت عدسة رودي الحالات الاجتماعية، والتكاتف الذي قدمه شعب الحسكة، بعد عملية سجن غويران، التي شنتها مرتزقة داعش.

وفي لقاء لصحيفتنا «روناهي» مع الإعلامي، والمصور رودي تحلو حدثنا عن المعرض: «إن مهمتي الأولى توثيق هجمات الاحتلال على مناطق روج آفا، لتوضح للعالم معاناتنا، ونبين الصورة الحقيقية لشعبنا بجماله وآلامه، وهذا المعرض عكس الكثير من الصور، والمحاور، ليخرج صور النضال والتراث،

والأصالة لشعوب المنطقة قاطبة».

وتابع تحلو: «عملت على توثيق حياة شعب روج آفا، التي هي ضد التمييز بين الأعراق والأديان، وقمت بتصوير السكان من شعوب المنطقة كافة، من كرد، وعرب، وسريان، وآشور، وأرمن، وأيضاً الديانات المسيحية، والإسلام، والإيزيدية».

وأشار رودي تحلو في ختام حديثه لمشاركة

صوره في أربعة معارض في برلين، وجنيف، وموسكو، وقامشلو: «لقد كانت صوري رمزاً للتعايش المشترك، والتميز الذي يضفيه كل شعب من شعوب المنطقة، فعرضت صوري قصة الشعب، الذي أنهكته الحرب، ولا زال يسعى في نضاله، من خلال ستين صورة معروضة».

لا حلويات للسوريين في عيد الأضحى... ما الأسباب؟

ارتفعت أسعار الحلويات في سوريا بشكل غير مسبوق، وسط تدهور اقتصادي كبير، وانخفاض في مستوى الدخل، ما يحرم السوريين شراءها في أهم المناسبات.

ارتفاع أسعار غير مسبوق

صحيفة "تشرين" المحلية، وفي تقرير لها مؤخراً، أشارت إلى أن أسعار الحلويات شهدت ارتفاعا كبيرا، ما جعل الخيار الأوفر أمام الكثير من المواطنين، لتجنب الأسعار العالية، صناعتها في المنزل، ولو بكميات قليلة.

ونقلت الصحيفة عن أحد أصحاب محال الحلويات في الميدان، أن ارتفاع أسعار الحلويات في السوق، يعود إلى غلاء المكونات الداخلة في صنعها مثل، السكر، والسميد، والزيت النباتي، والسمن، إضافة إلى ارتفاع أسعار الغاز، والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي.

ولفتت الصحيفة، إلى أن موجة غلاء متسارعة، وغير مسبوقة، طالت معظم المواد الغذائية، منذ نحو أسبوع، مخلّفة بذلك أزمة معيشية، لذلك يُلاحظ أن معظم المواطنين، باتوا يصنعون المعمول، وغيره في منازلهم؛ نظرا لانخفاض تكلفتها.

أما فيما يتعلق بالأسعار، فقد بلغ سعر كيلو الحلويات المشكل النوع الممتاز، والمصنوع بالسمن العربي ١٢٠ ألف ليرة، بينما النوع الأول المصنوع بالسمن الحيواني البقري ٨٠ ألف ليرة، أما مشكل النواشف بالسمن العربي

بـ٦٠ ألفا، والنوع الأخف يتراوح بين ٢٠-٣٠ ألفا.

وأيضا فيما يتعلق بالحلويات العربية، فقد بلغ سعر كيلو المبرومة ٨٠ ألفا، أما الآسية، والبلورية، فسعر الكيلو ٧٠ ألفا، وسعرها يرتفع عندما يتم إدخال السمن العربي، ليصبح سعر المبرومة ١٥٠ ألفا، وسعر كيلو الآسية ٩٠ ألف ليرة سورية، وهذه الأسعار، تختلف بين محل، وآخر، وذلك حسب المواد المستخدمة لصناعة تلك الحلويات.

وفي السياق نفسه، بلغ سعر كيلو معمول بالعجوة بين ١٥ إلى ٣٠ ألف ليرة، في حال كان مصنوعا بالسمن النباتي، وبـ ٣٥ ألفا بالسمن الحيواني، كما بلغ سعر كيلو معمول الفستق الحلبي بـ ٨٠ ألف ليرة، وبـ ١٠٠ ألف ليرة في حال استخدام السمن العربي، أما معمول الجوز بـ٦٠ ألفا، ومعمول الجوز بالسمن العربي بـ٧٥ ألفا، بينما سعر كيلو البرازق والغريبة ٣٠ ألفا، ويرتفع السعر في حال تم استخدام السمن العربي إلى ٦٠ ألف ليرة.

إقبال ضعيف، وارتفاع أسعار المكونات

الصحيفة أوضحت، أن الكميات المصنّعة من الحلويات خفيفة، نظرا لعدم وجود إقبال على الشراء، ونقلت عن أحد مصنعي المعمول، أن صنع المعمول حاليا، يختلف عليه عما كان سابقا، والسبب في ذلك التقليل من كمية المواد الرئيسة، فالأسعار ارتفعت بنحو خمسة أضعاف عن العام الماضي، حيث كان سعر كيلوغرام من المعمول بعجوة النوع المتوسط ١٥ ألف ليرة، بينما اليوم النوعية المتوسطة، والعجوة المدعومة تصل لـ ٧٥ ألف ليرة.

كما نقلت عن مواطنين، أن الحلويات متوافرة في السوق بكميات كبيرة، في المقابل باتت حلما لأغلبية السوريين، أمام الارتفاع الملحوظ في الأسعار، مبيّنين أنهم استغنوا عن كل أصناف الحلويات الجاهزة، نتيجة ضيق الحال، حيث تكلف الكمية نحو ٢٠٠ ألف ليرة تقريبا، وهو مبلغ يفوق قدرتهم الشرائية.

من جهته، أوضح رئيس جمعية الحلويات بسام قلعجي، أن ارتفاع سعر المواد الأولية الداخلة بصناعة الحلويات، من سكر، وطحين، وسمون، وزيوت هو السبب الرئيس لرفع الأسعار، أسوة ببقية المواد الغذائية الأخرى، إضافة إلى شراء المصنع أسطوانة الغاز بسعر ٢٢٥ ألف ليرة، وليتر المازوت إلى أربعة الاف ليرة، وكلها تكاليف تنعكس على المنتج النهائي، بحسب الصحيفة.

وأشار قلعجي، إلى أن المواطنين غير قادرين على تأمين مستلزماتهم الأساسية؛ ليقوموا بشراء الحلويات، وبالتالي فإن نسبة كبيرة من الناس عزفت عن الشراء، حيث وصلت نسبة مبيعات المحال في اليوم الواحد إلى ٢٠بالمائة فقط مقارنة مع المواسم السابقة، ما أدى إلى توقف عدد من مطابخ الحلويات عن العمل في هذا القطاع، وهجرة الحرفيين من جهة، وخسارة رأس المال من جهة ثانية.

ارتفاع أسعار الحلويات الشعبية

بحسب تقرير سابق لـ "الحل نت"، فقد بلغ سعر كيلوغرام النوع الأول من حلويات "البرازق- الغريبة- معمول العجوة" ما بين ١٨ – ٢٥ ألف ليرة، أما النوع الوسط من تلك الحلويات، فتتراوح أسعاره ما بين ١٨ – ٢٠ ألف ليرة، في حين يتراوح سعر النوع الشعبي من هذه الحلويات ما بين ١٥ – ١٧ ألف ليرة.

أما بالنسبة لأسعار السكاكر، فإن النوع العادي تراوح ما بين ١٣-١٧ ألف ليرة، وتراوحتْ أسعار الشوكولا نوع عادي ما بين ٢٠-٢٤ ألف ليرة.

وأشار التقرير إلى اقتصار إقبال المواطنين على شراء الحلويات الشعبية، وبكميات قليلة جدا، ومعظم من يقدمون على الشراء، يستقبلون حوالات خارجية من ذويهم في دول الاغتراب.

وبيّن التقرير أن معظم العائلات السورية اليوم، وخاصة من لديهم أبناء، وأقرباء في الدول الخليجية وأوروبا، لولا الحوالات المالية، التي تُرسل لهم في كل مناسبة تقريبا، لما تمكنوا من شراء أي شيء من مستلزمات العيد، وبالطبع، ليس السوريون كلهم تأتيهم حوالات.

الحلويات التي تعدّ أحد أهم طقوس العيد في سوريا، باتت رفاهية، وحكرا على فئة معينة، في الوقت الذي يسيطر الفقر على غالبية السوريين.

وكالات

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوا- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٤٥٧٥٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة أرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٣٦٧ | النسخة الإلكترونية ـ ١٣٦٧ | الجمعة ـ ٨ تموز ٢٠٢٢م

(٢٠٠) ل.س

حسن محمد علي: الهجمات ستعيد تشكل الإرهاب من جديد في المنطقة.. وعلى المجتمع الدولي إدراك ذلك جيداً

قال عضو الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية، حسن محمد علي: «إن هناك مرحلة تاريخية، ومصيرية للمنطقة بشكل عام، خاصة فيما يتعلق برؤية المجتمع الدولي للتهديدات التركية، ازاء مناطق شمال وشرق سوريا»، مشيراً إلى أن الإدارة الذاتية استطاعت أن تكون رقماً صعباً، وهذا الأمر ملموس في المعادلة السورية لدى القوى الدولية كافة...»٥

تقرير حقوقيّ يتهمُ تركيا بدور في الإبادة الجماعيّة للإيزيديين

الجريمة التي أرتكبت بحق الكرد الإيزيديين في قضاء شنكال في آب ٢٠١٤ لم تقتصر فقط على مرتزقة داعش، بل تتحمل الدول المسؤوليّة وفي مقدمتها دولة الاحتلال التركيّ؛ بسبب اتّباعها سياسة الحدود المفتوحة التي عبرها المرتزقة بيسر وسهولة، وإن كانت الجريمة قد انتهت، فإنّ المسؤوليّة مازالت قائمة للقيام بإجراءات قضائيّة فاعلة لمحاسبة مرتكبي الجريمة، وإنشاء محكمة دوليّة لمقاضاة مرتزقة داعش، وإنهاء ملفات السجون، وكذلك للوفاء بالالتزام الأخلاقيّ والقانونيّ تجاه ضحايا المجزرة وبخاصةً نساء شنكال اللواتي تعرضن للسبي والبيع في أسواق النخاسة والاغتصاب والقتل...»٨

بعد إعلان حالة الطوارئ..
تحضيرات لحرب الشعب الثورية وردع المحتل التركي

مبادرة «المرأة تدافع عن كردستان»... موقف مشترك للنساء لإنهاء الاحتلال

أكدت الرئيسة المشتركة لمؤتمر الإسلام الديمقراطي، دلال خليل إلى الحاجة الملحة لاتحاد النساء؛ من أجل حماية كردستان، مبينةً ضرورة وجود موقف مشترك للمرأة في أجزاء كردستان الأربعة، وخارجها؛ لإنهاء الاحتلال التركي، ومنع وقوع هجمات جديدة على المنطقة...»٢

حسن كوجر: علينا مساندة قواتنا والتصدي للمحتل

صرّح حسن كوجر نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بأنه "علينا أن نستعد للحرب وننظم أنفسنا وفق حرب الشعب الثورية مع القوات العسكرية، ونواجه العدو إذا فُرضت علينا الحرب بطرق الحماية الذاتية والجوهرية"...»٤

في ظل الحرب الدائرة والتهجير القسري... للأطفال الحصة الأكبر من المعاناة...»٣

سردم متشبث بالصدارة وديرك عينه على الوصافة

في مباراة مؤجلة وفي وقتٍ قاتل استطاع سردم تحقيق فوز هام على الصناديد بهدفين مقابل هدف واحد، مما زاد فرص تحقيق اللقب مجدداً من قِبل نادي سردم، كما أن نادي ديرك عينه على مركز الوصافة وخاصةً في لقائه القادم الذي سيكون مع الأسايش...»١٠

مبادرة «المرأة تدافع عن كردستان»... موقف مشترك للنساء لإنهاء الاحتلال

قامشلو/ دعاء يوسف – أكدت الرئيسة المشتركة لمؤتمر الإسلام الديمقراطي، دلال خليل إلى الحاجة الملحة لاتحاد النساء؛ من أجل حماية كردستان، مبينةً ضرورة وجود موقف مشترك للمرأة في أجزاء كردستان الأربعة، وخارجها؛ لإنهاء الاحتلال التركي، ومنع وقوع هجمات جديدة على المنطقة.

احتل الشعب الكردي، وخاصة النساء الكرديات مكانة بارزة بين القوى الديمقراطية في العالم والمنطقة، في حين تشتد النزاعات، والصراعات العالمية، والإقليمية على أراضي كردستان، ويزداد طمع الاحتلال التركي في الاستيلاء على الأراضي المجاورة له لتطبيق الميثاق الملي؛ ولارتكاب المزيد من المجازر واستكمال مشروعه في إبادة الشعب الكردي، وحرمانه من الحصول على حريته؛ لذلك تشن دولة الاحتلال التركي هجماتها على مستوى روج آفا، وباشور كردستان، للقضاء على المكتسبات، التي حققها الشعب الكردي.

إلا أن المرأة الكردية، أخذت دوراً رياديا في النضال ضد الفاشية، والهيمنة؛ لبناء حياة حرة وكريمة؛ لذا نجد أن حرب الإبادة، والحرب الخاصة تستهدف المرأة بشكل خاص؛ بهدف القضاء على قيمها، ولذلك يتم عزل، وتعذيب مئات النساء السياسيات، والوطنيات، والمناضلات في سجون الاحتلال التركي، ومازال هناك الكثير من النساء الإيزيديات أسيرات، في استمرارية استهداف النساء القياديات، منذ مجزرة باريس إلى كوباني؛ فالمرأة الكردية هي الأكثر عرضة لتداعيات سياسة الاحتلال، والإبادة، وبالمقابل لا تتخلى عن دورها القيادي في دعم مقاومة شعبها، حيث تُلعب دورها تجاه مسؤوليتها الوطنية في حماية وجودها، وفي ثوابتها الوطنية.

وفي هذا السياق أعلنت ٧٢ شخصية نسائية، عن تأسيس مبادرة «المرأة تدافع عن كردستان ضد الاحتلال»، لحاجتهنّ للوحدة، ولموقف مشترك للمرأة في مناطق كردستان الأربعة، وخارجها.

بهذه المبادرة؛ للتأكيد على دور المرأة، في مؤسساتها لبناء المجتمع الأخلاقي، والسياسي، وبناء كردستان حرة، والدفاع عنها ضد أي اعتداء، والوقوف في وجه أي انتهاك لحقوق الشعب الكردي في العيش بسلام في أرضه».

وتابعت دلال حديثها: «من أجل حماية كردستان، يجب أن يكون هناك موقف فاعل، ومستقل للمرأة خارج مصالح الأحزاب السياسية، وضد الإبادة الجماعية، وضد الاحتلال، بهدف واضح، وهو رفع مستوى النضال ضد إبادة المرأة الكردية؛ لذا يتوجب علينا العمل من أجل وحدة شعوب المنطقة، وفضح الهجوم التركي المستمر على الشعب الكردي، خارج كردستان؛ من أجل الضغط على الرأي العام».

وأضافت دلال: «سنعمل من الآن وصاعداً معاً وبشكل مشترك؛ لتعزيز موقف المرأة، وإنهاء الاحتلال التركي، ومنع اعتداءاته، من خلال تعريف العالم بجغرافية كردستان، وتاريخ الكرد الحضاري، والاتفاقيات والمبادرات، التي قام بها الكرد لتأسيس الوحدة الوطنية، والتحدث عن دور المرأة الكردية في هذا التاريخ».

نشاطات وفعاليات المبادرة

وتطرقت دلال إلى النشاطات، التي ستقوم بها المبادرة:

١-فتح باب النفاش من خلال (برنامج زوم) مع شخصيات نسائية من مختلف دول العالم؛ لإيصال المعلومة الصحيحة عن تاريخ الكرد، والمرأة الكردية، وذلك بشكل دوري كل خمسة عشر يوما، حيث يتم طرح الموضوع سابقاً لتوفير المساحة والوقت المناسب للنقاش.

٢-عرض أفلام وثائقية عن دور المرأة في ساحة النضال، مثل نضالها ضد مرتزقة داعش؛ لحماية البلاد والكرامة الإنسانية، وكذلك عرض هذه الأفلام ضمن المؤتمرات العالمية، التي يتم حضورها من قبل المنظمات النسائية الكردية.

٣-طرح قضية شنكال، والنساء الأسيرات بشكل إعلامي عن طريق أفلام وثائقية، أو نقاش مفتوح عن شخصيات نسائية، مثل الإيزيديات، والنظر في قضية المرأة بشكل عام، لما تعانيه من الظلم الاجتماعي والاضطهاد الديني والقومي، والمجتمعي، ومن جرائم القتل، بدافع الشرف او الخروج عن تقاليد المجتمع.

٤-فتح باب الحوار الكردي، الكردي بين نساء كردستان (الأجزاء الأربعة)؛ لمعرفة مناطق كردستان الأربعة، وخارجها؛ لأن وحدة المرأة تلعب دوراً استراتيجياً في الدفاع عن كردستان، وفي إنهاء الاحتلال التركي».

وبينت دلال، أنهن كنساء ينظرن لقضية كردستان، أنها قضية الحق والحياة: «لقد عانى الشعب الكردي من الويلات، والتشرد، والقتل، والإبادة، والتاريخ يشهد جبروت الحكام، والدول التي تحكمت بمصير الكرد، وتقويض حريتهم، ووحدة أرضهم، ولكننا نساء نحب الحرية، ونسير على نهج بطلاتنا، اللواتي حفرن اسم المرأة على صفحات التاريخ».

واختتمت دلال حديثها، بالتأكيد على أن هذه المبادرة، هي واحدة من العديد من المبادرات، التي تؤكد على الوحدة الوطنية، وزادت: «إن للمرأة دوراً في الوقوف، في وجه الظلم والطغيان، وهذه المبادرة ستكون رسالة إلى العالم أجمع؛ لإثبات الوجود الكردي، وبيان أنه شعب يستحق العيش بكرامة، وبسلام».

دور المرأة بالدفاع عن كردستان

يمكن للمرأة أن تنجح في المهام الموكلة إليها كلها، عندما تمارس حقها في الإدارة، كما نوهت دلال: أن للمرأة دوراً كبيراً في الميادين النضالية، المدافعة عن وحدة الكرد؛ وقد دون التاريخ أسماء كثير من النساء، اللواتي ساهمن بشكل فعال لنصر قضية كردستان، فقد أثبتت المرأة الكردية قدرتها على النضال، وأعطت مثالاً راسخاً للعالم عن المرأة الحرة، واسترسلت دلال : «نحن نعلم أننا بحاجة إلى الوحدة، وإلى موقف مشترك للمرأة في تجاربهن النضالية والثورية، والقيادية في المجال السياسي، والمجتمعي، والاقتصادي، ووضع خطة لمتابعة نشاطات المؤسسات النسائية كلها، والعمل على إقامة لقاءات دورية بينها.

أسباب تأخر الحمل

قد يتأخّر حدوث الحمل أكثر ممّا هو مُتوقع لدى بعض الأزواج، وقد تكون فرص الحمل لدى أزواج آخرين كبيرة جداً لدرجة حدوث الحمل نتيجةً ارتكاب خطأ واحد أثناء استعمال إحدى وسائل منع الحمل، أيّ أنّ الوقت المتوقع لحصول الحمل يتفاوت بشكلٍ كبير بين الأزواج، ويعتمد حدوث الحمل على عدّة عوامل منها: العُمر، والحالة الصحيّة، والتاريخ الطبيّ، وعدد مرّات الجماع، وفي الحقيقة يحدث الحمل في معظم الحالات خلال مدّة تتراوح بين ستّة أشهر وسنة بعد البدء في محاولات الحمل من قِبَل الزوجين، أمّا في حال المحاولة لمدّة تزيد عن سنة وعدم حدوث الحمل فيمكن استشارة الطبيب المختص بخصوص ذلك، ومن الجدير بالذكر أنّ فرص حدوث الحمل تكون مرتفعة في العشرينات من عُمر المرأة بسبب امتلاكها لأكبر عدد من البويضات السليمة خلال هذه المرحلة، وبشكلٍ طبيعيّ تنخفض فرص الحمل مع تقدّم العُمر نتيجة انخفاض عدد البويضات السليمة لدى المرأة، كما أنّ الخصوبة لدى الرجال تنخفض مع التقدّم في العُمر أيضاً.

أسباب تأخّر الحمل

هناك العديد من الأسباب التي قد تؤدي إلى تأخر حدوث الحمل، ويُعدّ تقدّم العُمر ومشاكل الخصوبة من أكثر الأسباب شيوعاً، وفي الحقيقة بعض هذه الأسباب يمكن السيطرة عليها وعلاجها من خلال أساليب العلاج المتاحة، وفي حالاتٍ نادرة يكون سبب صعوبة حدوث الحمل إصابة الرجل أو المرأة أو كليهما بالعقم، ويُنصح الأزواج في هذه الحالة بإجراء بعض الفحوصات اللازمة لتحديد العلاج المناسب، وفيما يلي بيان لبعض الأسباب التي قد تؤدي إلى تأخر حدوث الحمل:

- التقدّم في العُمر.

حدوث إجهاضات سابقة، أو حمل خارج الرحم.

- المعاناة من أورام الرحم الليفيّة.
- المعاناة من متلازمة تكيّس المبايض.
- الإصابة بمرض التهاب الحوض.
- الخضوع لعمليّة جراحيّة في الحوض أو البطن.
- المعاناة من الانتباذ البطانيّ الرحميّ، المعروف بين الناس باسم بطانة الرحم المهاجرة.
- عدم انتظام الدورة الشهريّة.
- الإصابة بأحد اضطرابات الغدّة الدرقيّة.
- الإصابة السابقة بأحد الأمراض المنقولة جنسيّاً.
- المعاناة من نقص عدد الحيوانات المنويّة.
- عدم حساب فترة الخصوبة لدى المرأة بالطريقة الصحيحة.
- الخضوع لعمليّة جراحيّة في الخصيتين، أو المعاناة من الخصيّة الهاجرة.
- إصابة الرجل بمرض السكريّ.
- انخفاض مخزون البويضات في المبيض.

فشل المبايض المبكّر.

طرق الوقاية من تأخّر الحمل

في الحقيقة إنّ بعض أنواع العقم لا يمكن الوقاية منها، إلّا أنّ هناك العديد من الاستراتيجيّات التي يُمكن أن تزيد من فرص حدوث الحمل، نذكر منها الآتي:

- تجنّب العادات غير الصحيّة: يُنصح بتجنّب العادات التي قد تزيد من فرصة الإصابة بالعُقم لدى المرأة والرجل، مثل التدخين، وشرب الكحول، وتناول الأدوية المُخدّرة.
- ممارسة التمارين الرياضيّة: يُنصح بالحرص على ممارسة التمارين الرياضيّة بانتظام من قِبَل المرأة والرجل، لما لها من تأثير إيجابيّ في الصحة الجنسيّة لدى الرجل والمرأة، مع الحرص على تجنّب ممارسة التمارين الرياضيّة القاسية.
- المحافظة على الوزن المثاليّ: حيثُ إنّ انخفاض الوزن أو زيادته عن المعدّل الطبيعيّ قد يؤثر في إنتاج الهرمونات لدى العديد من النساء، الأمر الذي بدوره قد يؤدي إلى إصابة المرأة بالعقم.
- تجنّب التعرّض للمواد الضارّة: مثل السموم الصناعيّة أو البيئيّة لأنّها قد تؤثر في إنتاج الحيوانات المنويّة لدى الرجال.
- تجنّب تناول بعض أنواع الأدوية: قد يؤدي تناول بعض أنواع الأدوية إلى التأثير في معدّل الخصوبة لدى الرجل، لذلك تجدر استشارة الطبيب قبل تناول أيّ من أنواع الأدوية المختلفة.
- ممارسة التمارين الرياضيّة: يُنصح بالحرص على ممارسة التمارين الرياضيّة بانتظام من قِبَل المرأة والرجل، لما لها من تأثير إيجابي في الصحة الجنسيّة لدى الرجل والمرأة، مع الحرص على تجنّب ممارسة التمارين الرياضيّة القاسية.
- المحافظة على الوزن المثاليّ: حيثُ إنّ انخفاض الوزن أو زيادته عن المعدّل الطبيعيّ قد يؤثر في إنتاج الهرمونات لدى العديد من النساء، الأمر الذي بدوره قد يؤدي إلى إصابة المرأة بالعقم.
- تجنّب التعرّض للمواد الضارّة: مثل السموم الصناعيّة أو البيئيّة لأنّها قد تؤثر في إنتاج الحيوانات المنويّة لدى الرجال.
- تجنّب تناول بعض أنواع الأدوية: قد يؤدي تناول بعض أنواع الأدوية إلى التأثير في معدّل الخصوبة لدى الرجل، لذلك تجدر استشارة الطبيب قبل تناول أيّ من أنواع الأدوية المختلفة.
- ممارسة التمارين الرياضيّة: يُنصح بالحرص على ممارسة التمارين الرياضيّة

علاج تأخر الحمل

هناك العديد من الطرق العلاجيّة التي يمكن اللجوء إليها للمساعدة على التخلّص من مشكلة العقم لدى الرجال أو النساء، ويعتمد اختيار الطريقة المناسبة على عدّة عوامل مختلفة مثل الغُرم والمُسبّب الرئيسيّ لمشكلة العقم، ومن هذه الطرق العلاجيّة نذكر ما يأتي:

- العلاجات الدوائيّة: يمكن استخدام بعض الأدوية التي تزيد من عدد الحيوانات المنويّة لدى الرجل، أو بعض الأدوية التي تُحفّز عمليّة الإباضة لدى المرأة، ومن الأدوية التي تُحفّز عملية الإباضة لدى المرأة ما يأتي: كلوميفين سيترات.
- الهرمون المنشط للحوصلة.
- ليتروزول.
- هرمون موجهة الغدد التناسليّة الإياسية.
- ميتفورمين.
- بروموكريبتين.
- الإجراءات والخيارات الجراحيّة: قد تتطلّب بعض مشاكل العقم القيام بعمل جراحيّ لتصحيح المشكلة الصحيّة، مثل انسداد مجرى الحيوانات المنويّة لدى الرجل، أو دوالي الخصية، أو معالنة المرأة من مشاكل عضويّة في الرحم أو المبايض.
- التلقيح داخل الرحم: يقوم مبدأ التلقيح داخل الرحم على حقن السائل المنويّ الذي يتمّ الحصول عليه من الرجل في رحم المرأة خلال فترة الإباضة، وقد يقوم الطبيب بوصف أحد الأدوية التي تحفّز عمليّة الإباضة لدى المرأة قبل إجراء هذه العملية.
- تقنيات التلقيح بالمساعدة: ومن أشهرها، عمليّة التلقيح الصناعيّ خارج الجسم أو ما يُعرف بأطفال الأنابيب، حيثُ يتمّ إخصاب البويضة من خلال جمعها بالحيوان المنويّ في المختبر أيّ خارج رحم المرأة ثم تتمّ إعادة البويضة الملقّحة إلى داخل الرحم.

حمية الأناناس.. هل هي صحيّة؟

هناك عدة أشكال من حمية الأناناس، تتضمن تناوله ليومين مثلاً، ثم العودة للنظام الطبيعي لمدة ٥ أيام، أو تناول الأناناس لمدة يومين إلى ٧ أيام، أو تناول كمية كبيرة منه خلال يوم واحد.

وبعض حميات الأناناس يطلب أن يكون اليومان متتابعين، وبعضها لا يُحدد.

وأيضاً بعضها يطلب من الشخص عدم تناول أي شيء غير الأناناس، وبعضها الآخر يسمح بتناول الشوفان والزبادي والبروتينات الخالية من الدهون.

هل حمية الأناناس تؤدي لإنقاص الوزن؟

الجواب هو أن الحد من تناول السعرات الحرارية باستخدام أي طريقة، بما في ذلك الطرق غير الصحية، سيعزز فقدان الوزن.

على سبيل المثال، إذا كنت معتاداً على استهلاك الفين من السعرات الحرارية يومياً ثم اتبعت خطة مدتها ٥ أيام تتضمن تناول أي شيء سوى الأناناس، فستتناول سعرات حرارية أقل بشكلٍ ملحوظ، مما يؤدي إلى حدوث عجز في السعرات الحرارية.

وكوب واحد (١٦٥ غراماً) من مكعبات الأناناس يوفر ٨٢,٥ سعرة حرارية فقط.

ولنفترض أنك تستهلك ٦ أكواب (٩٩٠ غراماً) من الأناناس يومياً، سنجد أن هذا يعادل ٤٩٥ سعرة حرارية فقط، وهي نسبة منخفضة للغاية.

إن أي نظام غذائي يخفض بشكلٍ كبير من السعرات الحرارية ويؤدي إلى نقص حاد فيها، سيؤدي إلى فقدان الوزن.

ومع ذلك، هذا لا يعني أن فقدان الوزن باستخدام مثل هذه الأساليب آمن أو فعال للحفاظ على الوزن على المدى الطويل.

وأيضاً، إذا اتبعت نظاماً غذائياً يخفض السعرات الحرارية بشكلٍ كبير، فمن شبه المؤكد أنك ستستعيد أي وزن تفقده بمجرد العودة إلى نمط نظامك الغذائي الطبيعي.

أيضاً لا يوجد دليل على أن حمية الأناناس آمنة أو فعالة لفقدان الوزن.

أضرار حمية الأناناس

من غير المحتمل أن يؤدي اتباع حمية الأناناس إلى أي آثار جانبية كبيرة إذا اتبعتها لمدة أسبوع، وذلك لأن الخطة تقيد السعرات الحرارية والأطعمة فقط في يومين من الأسبوع.

لكن من المحتمل أنك ستكون جائعا للغاية وسريع الانفعال والتعب.

ونظرا لأن الأناناس حمضي جداً، فقد يزعج معدتك، خاصةً إذا كان الأناناس هو كل ما تأكله ليوم كامل، وقد تشعر بالغثيان أو تعاني من الإسهال.

وإذا كنت تتبع خطة لا تتناول فيها سوى الأناناس لمدة ٥ أيام أو أكثر، فقد تواجه آثاراً جانبية مثل الدوخة، والإغماء، والصداع، والألم الجوع، والأرق، والضعف، والجوع الشديد.

ونظراً إلى أن الأناناس يحتوي على أقل من غرام واحد من البروتين والدهون لكل كوب (١٦٥ غراماً) ويفتقر إلى العديد من الفيتامينات والمعادن، فلن يحصل جسمك على العناصر الغذائية التي يحتاجها ليعمل على النحو الأمثل.

بالإضافة إلى ذلك، يرى الكثير من الناس أن البروتين هو أكثر المغذيات الكبيرة إشباعاً، لذلك عندما لا تتناول كميات كافية من البروتين، لن تشعر بالشبع.

الأناناس لا يُحرق الدهون

إن الأناناس لا يساعد على حرق الدهون بخلاف الاعتقاد الشائع، حيث أن إنزيم البروميلين، الذي ينسب له هذا التأثير المزعوم، يعمل بشكلٍ أساسي على تفكيك البروتينات وليس له أي تأثير على عملية حرق الدهون.

من ناحية أخرى يمتاز الأناناس بأنه قليل السعرات الحرارية والدهون، كما أنه يزخر بفيتامين (C) بمعدل ١٩ ملليغراماً لكل ١٠٠ غرام، وبالإضافة إلى ذلك، يحتوي الأناناس على البوتاسيوم، الذي يساعد على إدرار البول.

وباختصار، يمكن أن تؤدي حمية الأناناس إلى آثار جانبية مثل الجوع الشديد والغثيان والصداع، أما اتباعها على المدى الطويل فهو أمر خطير وقد يعرضك لخطر الإصابة بنقص المغذيات، لذلك لا ننصحك باتباع حمية الأناناس.

ناشطات يناشدن المنظمات المعنية بالحدّ من جرائم قتل النساء

كوباني/ سلافا أحمد - ازدادت في الآونة الأخيرة حالات القتل، والعنف ضد النساء بأشكال مختلفة، مثل الحرق، والقتل بالسلاح، وبأشكال أخرى من العنف يوماً بعد يوم، في باكور، وباشور كردستان، تحت حجج وذرائع مختلفة، يتم فيها قتل النساء على يد أزواجهن أو ذويهن، في ظل غياب قانون يحمي المرأة من العنف.

حيث تشير الدلائل، أن الأسباب، التي تعود لكثرة حالات قتل النساء في الآونة الأخيرة، لعدم وجود مؤسسات، وجهات تحمي، وتصون حقوق المرأة، وهذا ما يتسبب بإفلات الجاني من العقاب، وإتاحة المجال أمام المجرمين؛ لارتكاب المزيد من الجرائم بحق النساء.

وفيما يخص تلك الدلائل تشير الإدارية في منظمة ستار، المناهضة للعنف ضد المرأة في إقليم الفرات فوزية حنيفي، في لقاء خاص أجرته معها صحيفتنا «روناهي»، حول كثرة حالات القتل، والجرائم بحق المرأة، لتقول: «العامل الرئيس لازدياد حالات قتل النساء في باشور، وباكور كردستان، عدم وجود قانون يحمي حقوق المرأة في تلك المناطق».

ولفتت إلى الأسباب المؤدية إلى العنف منها: «تسلط العقلية الذكورية، وعدم تقبل تحرر المرأة، بإعطائها حقوقها المشروعة، والتمسك بالذهنية الذكورية، المعقدة، والدكتاتورية، رفض حالة المرأة، التي تحررت من إطار المرأة الجارية المأجورة، التي لا حق لها، جل هذه الأسباب، وغيرها أيضاً تحول دون أن تكون المرأة ضحية هذا المجتمع، وغضب الرجل ورفضه قطعاً لتحرر المرأة».

مضيفةً بأن عدم وجود قانون، يحمي المرأة من الجرائم، وتهاون السلطات مع الجناة بحق المرأة، يتيح المجال لارتكاب جرائمهم، دون الخوف من عقاب يذكر.

وتطرقت فوزية إلى: «أن العنف ضد المرأة ليس بالأمر الحديث، وانما قضية قائمة على مر العصور، تتعرض فيها النسوة للعنف، وللقتل، وللتعذيب تحت ذرائع الشرف، والعادات الاجتماعية وغيرها، وبالرغم من تقدم المجتمع، إلا إن هذه الظاهرة لازلت تتصدر العناوين الرئيسة في المجتمع، والتي يكون مصدرها العقلية الذكورية والدكتاتورية في المجتمع».

فوزية حنيفي

وأكدت إن: «عدم وجود مؤسسات وجهات تحمي وتصون حقوق المرأة، والتحقيق في قضايا قتل النساء، يفلت الجاني من العقاب، وهذه فرصة تتيح المجال أمام المجرمين، وبارتكاب جرائم بحق المرأة».

قدرت فاروق

فيما قالت الناشطة النسائية في إقليم الفرات، قدرت فاروق بهذا الخصوص: «أسباب كثرة حالات قتل النساء في تركيا، وباكور كردستان، هي نتيجة سياستها التعسفية ضد حرية وحقوق المرأة، حيث أنها تعمل جاهدةً في سبيل وأد صوت المرأة، لتتمكن من سجن المجتمع ضمن قوقعة حزبها الفاشي، لتحقيق مصالحها السياسية».

ونوهةً، إلى «إن المرأة هي الجانب الهام في المجتمع، فإن ضمان حقوقها، يضمن حقوق مجتمعها، وعليها لن تستطيع السلطات الحاكمة، مثل تركيا تنفيذ مصالحها السياسية، ضد وجود كيان المرأة السياسي والمجتمعي».

وأشارت قدرت، إلى إن «خير مثال على ممارسات تركيا الفاشية، والدكتاتورية بحق النسوة في تركيا، هي انسحابها من اتفاقية إسطنبول الدولية؛ لحماية النساء من العنف»، مؤكدة إن قرار تركيا الانسحاب من تلك الاتفاقية، شرعنة لممارسة الجرائم، التي تُقام بحق النساء في تركيا».

سردم متشبث بالصدارة وديرك عينه على الوصافة

روناهي/ قامشلو ـ في مباراة مؤجلة وفي وقت قاتل استطاع سردم تحقيق فوز هام على الصناديد بهدفين مقابل هدف واحد، مما زاد فرص تحقيق اللقب مجدداً من قِبل نادي سردم، كما أن نادي ديرك عينه على مركز الوصافة وخاصةً في لقائه القادم الذي سيكون مع الأسايش.

وفي مباراة حاول فيها الصناديد الخروج متعادلاً عبر إضاعة الوقت من خلال سقوط لاعبين بداعي الإصابة مما دعا حكم اللقاء للإعلان عن ثماني دقائق كوقت بدل الضائع، وكانت النتيجة تشير إلى تعادل رجال سردم مُتصدر الدوري مع الصناديد بهدف لهدف، ولكن ما قلب النتيجة التبديل الذي حصل من قِبل مدرب نادي الصناديد بتغيير حارس المرمى رغم أنه لم يكن مصاباً وكان منسجماً مع أجواء المباراة، وفي الدقائق الأخيرة من الوقت بدل الضائع انبرى لاعب سردم مالك المحمد لكرة داخل منطقة الجزاء وحوّلها برأسه إلى شباك الصناديد وفي خروج غير موفق لحارسه ولتصبح النتيجة تقدم سردم بهدفين مقابل هدف واحد للصناديد وبتلك النتيجة انتهت المباراة.

سردم ما زال متشبثاً بالصدارة ويحاول الحفاظ على اللقب مع استعداده للاستحقاق الأكبر وهو نيل لقب النسخة الثانية من بطولة شمال وشرق سوريا لكرة القدم، حيث سيلتقي مع نادي الأمن الداخلي من الرقة يوم الثلاثاء القادم المصادف لـ ٢٠٢٢/٧/١٢، على أرضية ملعب شهداء الثاني عشر من آذار بقامشلو بتمام الساعة الخامسة عصراً.

وعلى مركز الوصافة أي المركز الثاني تشتد المنافسة، فنادي ديرك عينه على هذا المركز وهذا لا يعني بأن المركز الأول قد حُسم لمصلحة سردم، وهناك آمال لمطارديه الأسايش وديرك، وكلنا نعلم بأنه لا كبير في لعبة كرة القدم، ولكن عملياً سردم هو الأقرب لنيل اللقب هذا الموسم أيضاً.

بينما مركز الوصافة يطمح إليه ديرك بشكل كبير وخاصةً أنه كان يعاني خلال مسيرة الدوري ولكن استطاع الكابتن بيرج سركيسيان مدرب الفريق تصحيح المسار والحصول على علامة الفوز في ١٥ مناسبة حتى الآن مقابل ثلاث خسارات وتعادل ولديه ٤٦ نقطة، بينما الأسايش هو الطامح للقب وليس للوصافة فلديه ١٥ انتصار وخسارة واحدة وثلاثة تعادلات ولديه ٤٨ نقطة.

إذاً سردم مستمر في الصدارة برصيد ٥١ نقطة ولديه مباراة مؤجلة مع دجلة، بينما هناك قمة قادمة وستجمع بين ديرك والأسايش في الجولة القادمة وستوضح معالم المركز الثاني بشكل كبير.

مانشستر يونايتد يفتح الباب أمام رحيل رونالدو

فتح مانشستر يونايتد، الباب أمام رحيل نجمه كريستيانو رونالدو، خلال الميركاتو الصيفي الجاري. وزعمت تقارير صحفية أن رونالدو قدّم طلباً رسمياً للرحيل، كما أنه غاب عن فترة الإعداد، للبحث عن فريق جديد، لكن المانيو أعلن أن الغياب لأسباب عائلية.

وحسب صحيفة «ذا صن»، فإن إدارة مانشستر يونايتد باتت متقبلة لرحيل كريستيانو رونالدو هذا الصيف. وأشارت إلى أن مانشستر يونايتد أدرك عدم قدرته على إبقاء رونالدو في النادي رغماً عنه. ونوهت أن المان يريدون تجنب معركة طويلة الأمد مع النجم البرتغالي.

وأوضحت «ذا صن»، إن إدارة يونايتد تحدثت مع المدرب إريك تين هاغ، والأخير وافق على بدء التخطيط لمستقبل الفريق دون رونالدو.

وقالت الصحيفة إن مستشاري رونالدو أبلغوا

ريتشارد أرنولد الرئيس التنفيذي للنادي، في كانون الثاني الماضي، أن الدون لن يبقى مع يونايتد، إذا فشل الفريق في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا.

مصر تتألق بـ٥١ ميدالية في دورة ألعاب البحر المتوسط

حصدت البعثة المصرية المشاركة في دورة العاب البحر المتوسط المقامة في مدينة وهران الجزائرية حتى نهاية الأربعاء ٥١ ميدالية.

وذكر المركز الإعلامي للبعثة المصرية بالجزائر في بيان رسمي، أن الميداليات مُقسمة ما بين ١٣ ذهبية و١٥ فضية و٢٣ ميدالية برونزية.

أبطال الذهب

وكشف المركز أن الميداليات الذهبية حصدها محمد السيد بسلاح سيف المبارزة، وسيف عيسى وزن ٨٠ كيلو غرام تايكوندو، بينما نالت نعمة سعيد ذهبيتين أحدهما وزن ٧١ كيلو غرام، في الخطف رفع أثقال والأخرى في وزن ٧١ كيلو غرام في الكلين رفع أثقال.

وحصد زياد السيسي ذهبية منافسات سلاح السابر، ويسري حافظ ذهبية وزن فوق ٩١ كيلو غرام بالملاكمة، ويوسف بدوي ذهبية وزن ٨٤ كيلو غرام كاراتيه.

ونالت بطلة ألعاب القوى بسنت حميدة ذهبيتين، الأولى في سباق ١٠٠ متر عدو، والأخرى في سباق ٢٠٠ متر ألعاب قوى.

وخطف محمد عبد الموجود ذهبية الجودو وزن ٦٦ كيلو غرام، وعمرو رضا ذهبية وزن ٧٤ كيلو غرام مصارعة حرة.

وحققت البطلة الأولمبية فريال أشرف ذهبية وزن ٦٨ كيلو غرام كاراتيه، فيما نال منتخب سيدات تنس الطاولة المركز الأول.

الفراعنة والفضة

أما الميداليات الفضية فكانت من نصيب منتخب كرة اليد للرجال، وأشرقت درويش وزن ٥٧ كيلو غرام في التايكوندو.

وحقق كريم كحلة ميداليتين فضيتين إحداهما وزن ٨٩ كيلو غرام خطف رفع أثقال والأخرى وزن ٨٩ كيلو غرام كلين رفع أثقال.

وفضية أخرى لإيهاب عبد الرحمن في رمي الرمح لألعاب القوى، والباقي لمنتخب الفروسية وإسراء عويس في الوثب الطويل لألعاب القوى، وأحمد عبد الغني فضيتين أحدهما وزن ٦١ كيلو غرام رفع أثقال والأخرى الخطف وزن ٦١ كيلو غرام رفع أثقال.

كما حصل على الفضية أيضاً عمر عصر في فردي رجال تنس الطاولة، ويحيى حافظ وزن ٦٥ كيلو غرام مصارعة حرة، وعبد اللطيف منيع وزن ١٣٠ كيلو غرام مصارعة رومانية، وأحلام يوسف وزن تحت ٥٥ كيلو غرام كاراتيه، وعبد الله ممدوح وزن ٧٥ كيلو غرام كاراتيه، وريم أحمد وزن ٥٠ كيلو غرام كاراتيه.

٢٣ برونزية

وكان نصيب الفراعنة من الميداليات البرونزية ٢٣ ميدالية، حيث حصدها كل من محمد ماهر حمزة سلاح الشيش، وأحمد علي الكلين وزن ١٢٠ كيلو غرام رفع أثقال، وأيه شحاته وزن ٦٧ كيلو غرام تايكوندو.

وذهبت ميداليتان لأحمد جابر إحداهما في الخطف وزن فوق ١٢٠ كيلو غرام رفع أثقال، والأخرى الكلين وزن فوق ١٢٠ كيلو غرام رفع أثقال، بجانب محمد طلعت في الفروسية وشهد الحسيني ٤٩ كيلو غرام في التايكوندو، وبسمة عماد إبراهيم وزن ٥٩ كيلو غرام في الكلين برفع الأثقال.

كما نال البرونزية أيضاً محمد مجدي في دفع الجلة لألعاب القوى، عمر السيد وزن ٦٩ كيلو غرام ملاكمة، يمنى عياد وزن ٥٤ كيلو غرام ملاكمة، عزمي محيليه في رماية الإسكيت ويسري سامي وزن ٦٠ كيلو غرام جودو، وسمر حمزة وزن ٧٦ كيلو غرام مصارعة حرة.

وفاز بالبرونزية أيضًا كل من شيماء محمد وزن ٥٣ كيلو غرام مصارعة حرة، وعلي زهران جهاز الحلق جمباز، وضحى هاني الريشة الطائرة، ويوسف حميدة وزن ١٢٥ كيلو غرام مصارعة حرة، وهيثم فهمي وزن ٦٠ كيلو غرام مصارعة رومانية وعبد الرحمن عمر وزن ٦٧ كيلو غرام مصارعة رومانية، ونور الدين حسن وزن ٨٧ كيلو غرام مصارعة رومانية، وأحمد أيمن ٦٧ كيلو غرام كاراتيه، وعمرو علاء وزن تحت ٦٠ كيلو غرام كاراتيه.

سيدات إنكلترا يفزنَ على النمسا في افتتاح أمم أوروبا

رفع المنتخب الإنكليزي الستار عن فعاليات النسخة الثالثة عشر من بطولة كأس أمم أوروبا للسيدات بفوز ثمين ١ / صفر على نظيره النمساوي في المباراة الافتتاحية للبطولة.

وحصد المنتخب الإنكليزي أول ثلاث نقاط له في البطولة ليتصدّر المجموعة الأولى بالدور الأول. وسجلت بيث ميد الهدف الوحيد في الدقيقة ١٦ من المباراة التي أقيمت على إستاد «أولد ترافورد» العريق في مانشستر.

وأقيمت المباراة أمام أكثر من ٦٨ ألف و٨٠٠ مشجع ومشجعة احتشدوا في المدرجات، والذين احتفلوا بهدف ميد لاعبة آرسنال بعد ربع ساعة من بداية المباراة لكنهم التزموا الصمت في فترات عديدة من المباراة.

وأكد المنتخب الإنكليزي بهذه البداية الإيجابية أنه أحد المرشحين للفوز باللقب حيث حافظ الفريق على سجله خالياً من الهزائم على مدار ١٥ مباراة متتالية.

وأبعدت كارينا فينيغر مدافعة المنتخب النمساوي الكرة من على خط المرمى بعد تسديدة بيث ميد ولكن نظام حكم الفيديو المساعد (فار) أثبت أن الكرة اجتازت خط

المرمى ليحتسبها الحكم هدفاً.

وشكلت لورين هيمب لاعبة مانشستر سيتي والمنتخب الإنكليزي كثيراً من الضغط على المنتخب النمساوي ولكن الفرص التهديفية في المباراة كانت قليلة للغاية.

وخاض المنتخب النمساوي المباراة في غياب ليزا كولب لاعبة فرايبورغ الألماني لإصابتها بفيروس كورونا كما غابت ماريا بلاتنر عن صفوف الفريق للإصابة في الترقوة.

وحملت لاعبات المنتخب النمساوي قميصي اللاعبتين خلال عزف السلام الوطني للنمسا قبل بداية اللقاء.

في ظل الحرب الدائرة والتهجير القسري... للأطفال الحصة الأكبر من المعاناة

الشهباء/ فريدة عمر – ترك الاحتلال التركي ومرتزقته لعفرين آثاراً على الكثير من جوانب الحياة اليومية، لأهالي عفرين، الذين هُجروا قسرا منها، وحملت الكثير من السلبيات من الناحية النفسية، وبالأخص على الأطفال، الذين كان لهم النصيب الأكبر منها.

إن الحرب الدائرة في سوريا على مدار اثني عشر عاماً، خلفت وراءها الدمار، والخراب والتهجير، إضافة لذلك ما تقوم به دولة الاحتلال التركي في مناطق شمال وشرق سوريا، فهي تمارس حرباً ضد الإنسانية، حرب إبادة عرقية وثقافية، فاحتلال مناطق عفرين، كري سبي، وسري كانيه، خير دليل على ذلك. وبلا شك إن أكثر ما يتأذى في متون هذه الحرب هم الأطفال والنساء.

فبطبيعة الحال يحتاج الأطفال إلى الرعاية، والحماية، اللتين توفران تحت كنف العائلة التي تشعر بالأمان، وحين ينفصل الأطفال عن عوائلهم، أو يعيشون في مخيمات التهجير، يصبحون أكثر عرضة للتأثر بالظروف المحيطة بهم، مثل الإهمال، واكتساب عادات غير سوية.

«لكل خيمة قصة ممزوجة بالألم»

وفي هذا السياق، تحدث الرئيس المشترك لمخيم سردم حسن عثمان، الذي استهل في بداية حديثه: «الحرب والتهجير القسري، كان له تأثير كبير على الأطفال والنساء، فأهالي عفرين المعروف عنهم عشقهم لأرضهم، ولأشجار الزيتون، كان من الصعب تركها لهؤلاء الغزاة الذين لا ينتمون إلى الرحمة والإنسانية».

حسن عثمان

وتابع عثمان: «فلكل خيمة، ولكل شخص هنا قصة ممزوجة بالألم، والإصرار معاً، ففي عيونهم شوق لتراب الوطن، وحقد للمحتل التركي، وإيمان بالنصر، والعودة إلى العيش في أحضان الوطن».

وتابع حسن عثمان حديثه: «وبلا شك أكثر المتضررين من الحرب هم الأطفال، لأن هذه المناطق تتعرض بشكل يومي لقصف الاحتلال التركي؛ ما يعرض حياة الالاف من الأطفال إلى الخطر، ومن جانب آخر الحصار الخانق الذي تفرضه الحكومة السورية على مناطقنا حتى في الحالات الإنسانية، فهي تمنع إدخال الأدوية، ومادة المازوت، والغاز، وبذلك تزيد من معاناة الشعب أضعافاً، وتسبب بتزايد حالات المرض، خاصةً لدى الأطفال».

رجب رشيد

وأكد عثمان: «بالرغم من محاولاتنا للنهوض بالواقع الموجود، ومحاولة تأمين حياة أفضل للأطفال، لكن حالة الحرب المستمرة خاصةً في مناطق شمال وشرق سوريا، تقف عائقاً أمام محاولات الأمن والاستقرار، وفرض حالة سلبية، وذعر ورعب لدى الأطفال، وتعرضهم لحالة اكتئاب مستمرة، إضافةً إلى حرمانهم من أبسط حقوقهم».

واجب المنظمات الإنسانية

وناشد حسن عثمان المنظمات الإنسانية، وخاصةً اليونيسيف: «على المنظمات الإنسانية، وخاصةً اليونيسيف القيام بواجبها حيال أطفال المخيم، وتقديم المساعدات لهم، فهؤلاء هم أجيال المستقبل، وعلينا إنقاذهم من مستنقع الحرب الدائرة».

«نريد أن نعيش طفولتنا بسلام»

من جانب آخر تحدث طفل من مدينة عفرين رجب رشيد: «عمري عشر سنوات من قرية كردو في ناحية بلبلة، أقطن حالياً في مخيم سردم بعد تهجيرنا قسراً من ديارنا».

وتابع: «أريد أن تتوقف هذه الحرب، وأن أذهب إلى قريتي ومنزلي، فحياتنا في المخيمات صعبة، نريد أن نعيش طفولتنا بسلام، مثل أطفال العالم المتحضر، فنحن أطفال، لا ذنب لنا».

يوجد في مخيم سردم ٨٦٣ طفلاً، يعيشون في ظل ظروف صعبة، وتهديد وقصف مستمر، علماً أن مقاطعة الشهباء، تحتوي على خمسة مخيمات، تحتوي كل منها المئات من الأطفال، الذين تطالهم همجية الاحتلال التركي.

أطباء في حلب يسعون للهجرة، وآخرون يرفضون العودة للبلاد...

يعمل محمد أبو القاسم (٣٠ عاماً) وهو طبيب من سكان حي الصاخور بحلب، سائقاً على سيارة أجرة في فترات الفراغ، لزيادة دخله المادي، كون راتبه، الذي يتقاضاه من المشفى «لا يكفيه».

ولا يتجاوز راتب "أبو القاسم"، وهو طبيب اختصاص أطفال، يعمل ضمن مشفى الجامعة الحكومي، بدوام ثماني ساعات يومياً، وبناوب اثنتي عشْرة ليلة شهرياً، حيث يتقاضى عن عمله هذا مائة وخمسين ألف ليرة سورية في الشهر.

هذا الحال، يدفع الطبيب للتفكير بالرحيل، والهجرة خارج البلاد؛ لتأمين مستقبل أفضل، إذ يرى أن تأمين فرصة عمل خارج البلاد، هي الحل الوحيد أمامه، وأمام من هم في وضعه؛ لتحسين ظروفهم المعيشية.

وينتظر "أبو القاسم" نهاية العام الجاري، حيث سينهي تدريبه ضمن المشفى؛ فيقرر بعدها للسفر، «فالحكومة لا تراعي طاقات الشباب، ولا تقدم لهم العون للبقاء».

ويسعى أطباء خريجون من جامعة حلب، للسفر خارج البلاد، في ظل عجز الحكومة عن إيجاد حلول ناجحة للأزمات المتفاقمة.

ويشرح طبيب الأطفال حاله، فهو قد بلغ سن الثلاثين، وقضى ما يقارب العشرين عاماً في الدراسة، حتى يقدم إنجازات في اختصاصه، ولا يعقل بعد كل ذلك أن يجلس خلف مقود سيارة؛ لتوصيل الطلبات، والسعي لتأمين ليترات من البنزين، حتى يعمل بعض الساعات.

"الحكومة عاجزة"

ويرى "أبو القاسم" أن هجرة الطاقات والكفاءات خارج البلاد أمر طبيعي، في الوقت الذي "تعجز" فيه الحكومة عن تأمين متطلبات الحياة، والعمل للشباب، في إشارة منه إلى أزمات الكهرباء، والمياه والمواصلات، وغلاء المعيشة، وكثرة البطالة.

وتعجز الهيئات والجهات الحكومية، والقطاع الخاص عن توفير فرص عمل، لقسم كبير من الشباب بمن فيهم خريجو الجامعات.

ويختلف المشهد عند منذر صباغ (٢٩ عاماً)، وهو من سكان حي الحمدانية بحلب، فقد سافر قبل شهرين إلى ألمانيا، ويعمل حالياً ضمن مستشفى خاص بدوام جزئي، وبراتب شهري "يعادل العمل ضمن المشافي الحكومية لمدة سنتين."

وكان "صباغ" قد تخرج من كلية الطب، اختصاص جراحة عامة في جامعة حلب، قبل أربع سنوات، وانتقل للعمل ضمن مشفى الجامعي الحكومي.

وكان يعمل الشاب في المشفى، من الساعة الثامنة صباحاً، وحتى الثالثة عصراً، بالإضافة إلى ١٥ مناوبة ليلاً ضمن الشهر، براتب لا يصل لمائة ألف ليرة شهرياً، وفقاً لما يذكره لنورث برس.

قلة الراتب الحكومي، دفع بـ" صباغ" للعمل ضمن محل تجاري لبيع العطورات في أوقات الفراغ؛ لتحسين الدخل المادي في ظل الظروف الصعبة لعائلته، المكونة من ستة أفراد، ويعمل الأب، والأم في مؤسسات حكومية بدخل لا يتجاوز مائتي ألف ليرة سورية لكل منهما.

"لا عودة"

وتمنع وزارة التعليم العالي، ونقابة الأطباء السورية، الأطباء من العمل الخاص في المهنة، وإن كان العمل ضمن عيادات أطباء، حتى إنهاء فترة العمل ضمن المشافي الحكومية.

هذا الحال دفع بـ"صباغ" للهجرة، حيث تقدم إلى السفارة الألمانية، بطلب عمل كطبيب مختص في الجراحة العامة، وقد تمت الموافقة على طلبه، "وقدمت لي الحكومة الألمانية التسهيلات كلها، منزل للإقامة مدفوع التكاليف وغير ذلك من سبل الحياة الكريمة».

ويرفض بهاء خبازة (٤٥ عاماً) وهو طبيب مختص في الجراحة النسائية، والتوليد متخرج من جامعة حلب عام ٢٠٠٠، العودة من مدينة دبي إلى حلب.

ويصف الطبيب، وهو من سكان حي المرديان بحلب، خروجه من سوريا «كأنه طلقة رحمة في جسد مصاب». ويسرد "خبازة" سبب خروجه من البلاد قبل بدء الحرب السورية، فقد تعرض للاعتقال لعدة أيام على يد فرع المخابرات الجوية في حلب، عام ٢٠١٦، «لعدم قدرتي على إنقاذ حياة أحد العناصر المصابين، بطلق ناري في الصدر».

ويشير إلى أن مجموعة من العناصر المدججين بالسلاح، دخلوا عليه في عيادته، يحملون عنصراً مصاباً، وطلبوا منه إجراء الإسعافات، واستخراج الطلقة من صدر المصاب.

لكن الطبيب من خلال التشخيص السريع طالبهم بنقله إلى غرفة العمليات في أي مشفى، لكنه فارق الحياة قبل نقله، فقد كان لديه نزيف شديد.

حينها «اشتد غضب قائد المجموعة، واعتقلوني ستة أيام دون توجيه أي تهمة، ومنعوني من استخدام الهاتف، أو إخبار عائلتي»، ولكنه وبعد إطلاق سراحه، قرر الخروج من البلد دون عودة.

وكالات

حسن كوجر: علينا مساندة قواتنا والتصدي للمحتل

مركز الأخبار ـ صرّح حسن كوجر نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بأنه "علينا أن نستعد للحرب وننظم أنفسنا وفق حرب الشعب الثورية مع القوات العسكرية، ونواجه العدو إذا فُرِضت علينا الحرب بطرق الحماية الذاتية والجوهرية".

وأكد كوجر في حديثه مع موقع الإدارة الذاتية، على عزم الإدارة الذاتية وجاهزيتها بمنع حدوث حرب في المنطقة، حيث تسعى لإيقاف هذه الحرب ومنع نشوبها بالطرق السياسية والدبلوماسية.

ودعا كوجر لتنظيم البنية التحتية وتحضيرها تحسباً لأي هجوم على مناطق شمال وشرق سوريا، والعمل على تحضيرات لحالة حرب محتملة من الناحية اللوجستية ونواح أخرى تخدم التوجّه للمقاومة والتصدي للمحتل.

وشدد على أهمية التنظيم وحماية الشعب لنفسه ووقوفه إلى جانب القوات العسكرية، ومجابهة الحرب الخاصة التي تُديرها الدولة التركية ضد المنطقة، وأخطرها تفعيل الخلايا النائمة لزعزعة أمن واستقرار مناطق شمال وشرق سوريا.

وفي ختام حديثه عوّل كوجر على دور الشعب في مجابهة الاحتلال، منوّهاً إلى أنّ "الشعب هو من يُقرر مصير هذه الحرب، وعلينا كشعوب شمال وشرق سوريا أن نتوحّد ونتكاتف ونساند قواتنا ونقف معها لمواجهة أي هجوم".

مجلس عوائل الشهداء يُعلن عن التحضير لحرب الشعب الثورية

مركز الأخبار ـ أعلن مجلس عوائل الشهداء في مقاطعة الحسكة، دخوله مرحلة التحضير لحرب الشعب الثورية عبر التحرك لرفع الجاهزية، وذلك غداة إعلان حالة الطوارئ العامة في شمال وشرق سوريا، داعياً عموم شعوب شمال وشرق سوريا لتحمّل مسؤولياتها الوطنية وردع تهديدات الاحتلال التركي وهجماته المستمرة.

أعلن البيان في مستهله عن دخول مرحلة التحضير لحرب الشعب الثورية، بقوله: «نحن الآن نعيش مرحلة التحضير لحرب الشعب الثورية، وعلينا رفع الجهوزية التامة والاستعداد للهجمات التركية المحتملة وعلينا إدراك ما علينا القيام به من واجب وطني وثوري للدفاع عن أرضنا ومكتسباتنا».

نوّه البيان إلى أن هجمات دولة الاحتلال التركي على شعوب شمال وشرق سوريا، لم تتوقف يوماً منذ أكثر من ١١ عاماً، وكذلك هجماتها «بالشرسة» على قوات الدفاع الشعبي في مناطق الدفاع المشروع بباشور كردستان، مستخدمةً مختلف الأسلحة بما فيها الأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً.

ولفت أن هذه الهجمات المستمرة، تأتي ضمن مساعي دولة الاحتلال التركي لإبادة الشعوب الكردستانية على أرض كردستان.

وانتقد البيان صمت المجتمع والقوى الدولية ومواقفها حيال ما تتعرض له شعوب المنطقة، معتبراً ذلك شرعنة لجرائم دولة الاحتلال التركي «وآخرها استهداف النساء المدنيّات في مخمور في باشور كردستان، وانتهاكها لسيادة العراق عبر خرق أجوائها، وسيادتها عبر احتلال أراضيها».

كما أكد البيان على استمرار هم في المقاومة، وقال «سنقاوم ونناضل بكل قوتنا لوقف هذه التهديدات والهجمات، وقتل النساء والأطفال العزّل والتي تدل على ضعف الدولة التركية الرامية إلى احتلال المناطق السوريّة ومناطق باشور».

ودعا البيان في نهايته، المنظمات الحقوقية الدولية، والمجتمع والقوى الدولية، إلى تحمّل مسؤوليتهم في وضع حد لجرائم دولة الاحتلال التركي وخرقها للقوانين والعهود والمواثيق الدولية.

اختطاف ٤٥ مواطناً من عفرين المحتلة خلال شهر حزيرانالأخبار

مركز الأخبار ـ اختطف الجيش التركي ومرتزقته خلال شهر حزيران المنصرم، أعداد ضخمة من كرد عفرين وذلك بتهم وحجج واهية، وقطعوا أكثر من ٩٠٠ شجرة، بغية تحطيبها وتخريب طبيعة مدينة عفرين.

وبحسب تقرير منظمة حقوق الإنسان عفرين – سوريا، اختطف الجيش التركي خلال شهر حزيران المنصرم، ٤٥ مواطناً بينهم مواطنة، وأقدم على قطع ٩٠٠ شجرة مختلفة الأصناف، بغية تحطيبها والتجارة بها.

ففي ناحية جندريسه التابعة مدينة عفرين، أقدمت الاستخبارات التركية وفصيل "الحمزات" وما تسمى "الشرطة العسكرية" على اختطاف ١٤ مواطناً وهم:

حسين حاج حنان (٣٠ عاماً)، وعمر طاطوز (٣٢ عاماً)، وفريد عبد القادر (٣٣ عاماً)، ودلو عادل عريو (٣٠ عاماً)، وباسل أحمد الحسن، وحسين فوزي علي، ونظمي أكرم رشو، وبحري رياض حمو، ومحمد إدريس حسن، وفوزي وليد صبحي، وخبات إسماعيل حنان، وعبد العزيز بطال، وعلي عبدو زياد، وجمعة أحمد علي.

وفي كل من نواحي شيه وشرا وبلبلة وموباتا أقدم فصيل "العمشات" و"الجبهة الشامية" وما يعرف بـ" الشرطة المدنية والعسكرية" على اختطاف ١١ مواطناً بينهم امرأة بتهم وحجج واهية، وهم:

عمر بكر أحمد، وخليل شيخو، وعبدو جيلو، ومحمد فوزي، وأمين منان منان، وياسر صالح، ومحمد أسعد قاسم، وجميل عادل (٢٧ عاماً)، ومعسود سامي معمو (٣٧ عاماً)، وشكري محمود خليل (٤٢ عاماً)، ونسرين محمد وقاص.

أما في ناحية شيراوا، فأقدم فصيل "فيلق الشام" وما تسمى "الشرطة العسكرية" على اختطاف ١٣ مواطناً، وهم:

حسن محمود عثمان، ومحمد أحمد، وجمعة حمدو، وخليل عبدو محمد (٣٢ عاماً)، ومحمود حسين شيخو، ومحمد أحمد سليمان، وخليل أحمد شاوتي، وياسر جمعة علو، ومحمد حميد (٤٦ عاماً)، وجمعة عمر مستو (٤٧ عاماً)، وحنان عمر مستو (٣٥ عاماً)، هادي عدنان مستو (٣٤ عاماً)، يوسف عبدو (٣٧ عاماً).

وفي ناحية راجو ومركز مدينة عفرين، أقدمت الاستخبارات التركية وفصيل "أحرار الشرقية" وما تسمى "الشرطة العسكرية" على اعتقال سبعة مواطنين وهم: محمد صالح، ومحي الدين رشيد مقداد (٥٨ عاماً)، وشيخ موسى رشيد مقداد (٤٨ عاماً)، وأحمد عبد الرحمن معمو، وروني محمد ايبش، ومحمد أحمد مصطفى (٣٨ عاماً)، وأصلان شيخموس حبش (٣٩ عاماً).

وبحسب المنظمة، فإن المجموعات المرتزقة أقدموا على قطع أكثر من ٩٠٠ شجرة مختلفة الأصناف (زيتون، وأشجار حراجية، ورمان) في عموم مناطق مدينة عفرين، وذلك بغية تحطيبها والمتاجرة بها.

والجدير بالذكر، واستناداً إلى منظمة حقوق الإنسان، فإن الفصائل الموالية لتركيا أقدموا خلال الستة أشهر الأولى من عام ٢٠٢٢ على خطف ٣٤٦ مواطناً بينهم ٣٠ امرأة، وقتلوا ١٨ مواطناً، كما أقدموا على قطع أكثر من ٨٥٠٠ شجرة وحرق أكثر من ٣٠٠ شجرة أخرى وحرق عشرات الهكتارات من الغابات والأراضي الزراعية.

فرنسا: من الضروري إعادة أُسر داعش من مخيمات شمال وشرق سوريا

مركز الأخبار ـ قال لوران نونيز منسق الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في فرنسا: "يجب على بلاده إعادة الحاملين للجنسية الفرنسية (أسر داعش) من مخيم الهول بروج آفا بسبب التهديدات التركية بعملية عسكرية في شمال سوريا»، موضحاً بأن هناك خشية من إعادة بناء "داعش" خلاياه في الصحراء السوريّة وتخطيطه للذهاب وتحرير هؤلاء النساء والأطفال.

وأكد نونيز أنه «مازالت هناك أكثر من ١٠٠ امرأة فرنسية وحوالي ٢٥٠ طفلاً في مخيمات روج آفا، وكلما سنحت لنا الفرصة سنحاول إعادة جزء آخر من هؤلاء إلى بلادنا».

ومن الجدير بالذكر بأن فرنسا أعادت يوم الأربعاء في السادس من هذا الشهر ٣٥ قاصراً و١٦ من النساء كانوا يعيشون في مخيمات روج آفا وشمال وشرق سوريا، بينهم إحدى أشهر الإرهابيات الفرنسيات (أميلي كونيغ).

أنا أولد كلَّ يوم

إخلاص فرنسيس
(أديبة لبنانية)

أنا أولد كلّ يوم، كلما ولدتُ فكرةٌ في رأسي، وكلما وضعتُ قصيدة على الورق، وكلما داعبتْ خيالي زهرة، كنت أرجو ألّا يكون لي اسم، أو ليت الذين ينسون اسمي، فقط يرون في وجهي ما يرون، وتدرك أرواحهم ما تروم روحي أن تكون، عندما تتطبع قسمات وجهي في عيونهم، وخيوطها الصامتة أحيانًا في بريق الدهشة، وأحيانًا أخرى في مرارة البلور على خدّي، وفي خجل ابتسامة شفتي، وفي لين أناملي، تكتب آثار السكوت على الآلة الكاتبة، والحيرة في عيون الأطفال البكم.

أليس هذا أبلغ من أيّ كلمات حبّرها كاتب، وخطية ألقاها خطيب؟ أليس البيان في نقش الإنسان الطفل على رقعة هذا الكون الفسيح؟

ما همّي من أسماء الآخرين؟ الكلّ يظهر كالعشب الأخضر، إلى حين تهبّ الروح، فيجفّ العشب، وتهترئ أثواب العلاقات، التي يرتدونها على عري أرواحهم، فتسقط، ويكون سقوطها عظيمًا من عين الإنسانية جمعاء.

ما همّني من اسم اقتلعه الاباء من ترس الآلة، التي تسمّروا بها؟

قلّة فقط من اختار الأسماء من زفرات الحياة الأبديّة، الكلّ خطوط مائيّة تطفو على سفح البسيطة، أو قطع من الخشب المنقوش في يباب العمر، أو رعشة مسمار يدقّ في كفّ الفضيلة.

تنتصب الوجوه أمامي، أحاول أن أسير في طريقي، فلا تدعني، في الجبين ندبة، وكأنّها آثار طفولة سقطت عند أول خطوة في هذه الهوة السحيقة الضبابية.

ربّاه... يا لهذا الشوق إلى السكوت في هذا الكوكب، الذي حجب الإنسان عن ذاته، أبحث عن رقعة من الصمت لأوي إليّ.

فيروز الأيقونة التي يأبى المذياع التوقف عن بث أغانيها

إعداد/ غاندي إسكندر

«فيروز هي الأغنية، التي تنسى دائما أن تكبر، هي التي تجعل الصحراء أصغر، وتجعل القمر أكبر»... هذا ما قاله شاعر الأرض محمود درويش في وصفه لفيروز، وقال فيها نزار قباني: «إنها رسالة حب من كوكب آخر، لقد غرتنا فيروز بالنشوة والوجود، كل الأسماء والتعابير تبقى عاجزة عن وصفها؛ لأنها وحدها مصدر الطيبة فينا»، ففيروز ليست بمغنية عادية، بمر أسمها على ألسنتنا مرور الكرام، بل هي أيقونة فنية، وثقافية من طراز نادر، قلما يتكرر، وإحدى عمالقة الأغنية الشامخة في الزمن الجميل.

النشأة والهوية الفنية

في عام ١٩٣٥ولدت نهاد رزق وديع حداد في حي زقاق البلاط ببيروت، غنت وهي طفلة في السادسة من عمرها، وعلى الرغم من أنها مسيحية، إلا أنها أتقنت تجويد القرآن الكريم على يد الموسيقار محمد فليفل، حين كانت في كورال الإذاعة اللبنانية، وحين غنت «يا زهرة في خيالي» انبهر بصوتها الملحن حليم الرومي، الذي قدمها إلى إذاعة دمشق، ولحن لها العديد من الأغاني، أطلق عليها اسم «فيروز» ككحجر نفيس، وغريب الروعة والجمال، التقت فيروز بالأخوين عاصي ومنصور الرحباني، وتزوجت من عاصي الرحباني عام ١٩٥٤، واستقرت في منزل بضاحية أنطلياس، ومن يومها صارت «جارة القمر» بعد أن غنت نحن والقمر جيران، وشكل تعاون فيروز مع (الرحابنة) مرحلة طويلة من الإبداع، وتجديدا في الموسيقا العربية في ذلك الوقت، حين تم المزج بين الأنماط الغربية والشرقية، والألوان اللبنانية في الموسيقا والغناء، غنت الأسطورة الحية ما يقارب ٨٠٠ أغنية بدءا من الموشحات الأندلسية، والفلكلور اللبناني، وانتهاء بالتراتيل الدينية، غنت للإنسان، وللوطن والأديان، وأبت أن تغني باسم زعيم؛ ما جعل سياسيّ العالم يقفون لها احتراما، تعاونت فيروز مع عدد من الملحنين مثل (فيلمون وهبة، ومحمد عبد الوهاب، وإلياس الرحباني، ومحمد محسن، وزكي ناصيف)، في صيف عام ١٩٥٧ قدمت فيروز عرضاً مباشراً للمرة الأولى، بعد أن كانت أعمالها مقتصرة على التسجيلات، حيث أدت عرضاً موسيقياً بعنوان (أيام الحصاد)، أمام حشد جماهيري في معبد (جوبيتر) الأثري في (بعلبك)، نالت العديد من الأوسمة، والميداليات، وكرمها رؤساء الدول، والملوك، والسياسيون البارزون في مناسبات عدة؛ تقديرا لمسيرتها الفنية المتميزة، وعطائها الغني، وصوتها، الذي أطرب آذان المستمعين في كل مكان.

الأغنية الفيروزية

لقد جاءت الأغنية الفيروزية، لتتجاوز الطريقة التقليدية، وكانت ذات مواصفات خاصة من حيث الأداء، ومن حيث الموسيقا، والمضمون، والشعر، فكل أغنية تؤديها فيروز، يصبح لكلماتها طعم آخر، حيث يحس المستمع، أن ناظمي أغانيها قد وضعوها لصوتها فقط، ثمانية عقود من الغناء، لم تغرب شمسها، واتفقت الأجيال كلها على سحر صوتها، فالصوت الفيروزي فيه عبق خاص وإحساس، وعذوبة، لا نجده مجتمعا إلا في الأغنية الفيروزية، يتعمق أثرها في النفس بالكلمات الشاعرية، التي تنعكس في ذهن السامع على شكل مشاهد حية، ومرئية تصنعها مجموعة تفاصيل معبرة عن صوت فيروز، تضم قائمة أغاني فيروز، ذات الصدى، والأكثر شهرة رقما يستعصي على الحصر، حيث تبدو كل أغانيها شهيرة، وبينها على سبيل المثال «جارة الوادي التي باتت لقيا لها، وبكتب اسمك يا حبيبي، ونسم علينا الهوى، وحبيتك تنسيت النوم، وسلم لي عليه، وسألوني الناس، وكيفك أنت، يا حبيبي أنا عصفورة الساحات، وليال الشمال الحزينة، وعلى هدير البوسطة» والقائمة تطول، وعلى الرغم من أن القرن العشرين شهد أكثر من ظاهرة غنائية، بيد أن الظاهرة الفيروزية، تظل هي وحدها مستمرة كالنهر، والوحيدة القادرة على ترميم شروخ الذاكرة وإثارة شجون القلب، وستبقى الأيقونة، التي يأبى المذياع أن يتوقف عن بث أغانيها مع شروق الشمس.

علاج الأطفال بالفن

تشعبت دراسة الأطفال الرضع عبر كثير من الاختصاصات، التي تضيف ثراء إلى هذا المجال، فلا يمكن لأحد أن يستوعب الأطفال الرضع دون معرفة لبعض المعلومات عن تطور الوظائف الحركية، واللغة، والاندماج الاجتماعي، وكما لا نستطيع البدء في عملنا إلا بإدراك الحالة المزاجية للأطفال الرضع، بما في ذلك قدرات التنظيم الذاتي للأطفال الرضع المعنيين.

أيا كان الأمر فإن «لوسيل بروكلس» في كتابها «العلاج بالفن» ترى أننا يجب أن نعي المؤثرات البيئية على الطفل الرضيع بداية من العلاقة مع مقدم الرعاية، وصولاً إلى العوامل الخارجية البعيدة عن الرضيع، مثل مدى عافية الاقتصاد، التي تؤثر في العمالة، وبالتالي على الوضع المالي للأسرة.

يعدّ العلاج بالفن أحد هذه التخصصات، التي سلطت الضوء على الأطفال الرضع، فقد أصبح التدخل العلاجي في سنوات الطفولة المبكرة بؤرة تركيز المجتمعات، ومؤسسات الرعاية الصحية، والأنظمة التعليمية، والحكومات، فقد استهدفت البرامج القضائية البيئية والاجتماعية، وأصبح غالب التركيز على الحاجات التعليمية والتطور المعرفي، إلا أن التنمية العاطفية للرضيع، والطفل أصبحت في الآونة الأخيرة محطة لتركيز الدراسات والتدخلات، إذ إن نقاط الترابط المهمة بين البيئة والتطور، اختصرها طبيب الأطفال، والمحلل النفسي الإنجليزي دونالد وينيكوبت في جملة «لا شيء يضاهي الطفل الرضيع».

ركزت لوسيل في هذا الكتاب على العلاقة في المراحل المبكرة للغاية، واستقت ذلك من خبرتها الطويلة، باعتبارها والدة وعضواً عاملاً في المجتمع، والمعالجة بالفن، وقد طورت منهجية ممتعة، وإبداعية للعمل مع الوالدين، ومع الأطفال الصغار، هذا على جانب مناقشة الخلفية النظرية لعملها، حيث شاركت خبرتها السريرية، وخبرتها العملية، التي اكتسبتها على مدار أعوام طويلة.

يعد الهدف من الكتاب، جعل النظريات والأبحاث وراء المعالجة مألوفة بالنسبة للمعالجين بالفن، والمختصين بمجال الصحة النفسية، الذين يتدخلون بعملهم مع هذه الفئة، كما أن هذا الكتاب قد يقع أيضاً داخل دائرة اهتمام الوالدين المعنيين بالأمر، فهذه المداخلة الثلاثية بين الوالدين، وأطفالهما تشكل نموذجاً علاجياً، يعتمد على مبادئ بعينها من مجالات الطب النفسي للأطفال، وعلم النفس والعلاج بالفن، فهذه المداخلة العلاجية تقدم تجربة موجهة إبداعية، وخيالية وتصويرية لكل من الوالدين، والأبناء كما أنها تشمل التعبير عن الذات الشفهي والرمزي.

تتجلى عملية العلاج بالفن في إطار العلاقات العلاجية الثنائية، التي يعد نمطها الرئيسي في التواصل هو خلق الصور، أما العلاقة العلاجية الثنائية فهي العلاقة بين الثنائي، والمعالج، وكذلك العلاقة بين أحد الوالدين والطفل، ويوفر المعالج بالفن بيئة للتعبير عن الذات غير الشفهي والبديهي، كما أنه ييسر التعبير عن الذات، لتخفيف حدة التوتر العاطفي.

أما النشاط الفني على شاكلة التلوين، أو النحت فيعطي تعبيراً عينياً لكل من العناصر الواعية، واللا واعية داخل الرابطة الثنائية، الأمر الذي يعمل باعتباره وكيلاً علاجياً للصراعات غير المحلولة بين أحد الوالدين والطفل، الأمر الذي ربما من خلاله يقوى التعلق بينهما.

تقول المؤلفة: «قمت بتكييف أبحاث ونظريات طب نفس الأطفال، مع مبادئ العلاج بالفن ومفاهيمه، كما ضمنت استخدام المواد الفنية التقليدية، وغير التقليدية في ابتكار أنشطة ثنائية بين الوالدين والأطفال مناسبة تنموبا من أجل تطوير أسس التدخل».

وتستعرض المؤلفة كيفية استخدام المواد الفنية غير التقليدية، أو المواد المتوافرة بالمنزل في صناعة العمل الفني، والتي تساعد الوالدين على تخطي موانعهم عبر التعبير الحر بالفن، فهذا التحرر من الموانع يسمح للوالدين بخوض الذكريات والمخاوف، والأمنيات والخيالات اللاواعية، ومن خلال اللغة الرمزية لصناعة الفن تنحل الصراعات المبكرة، التي تتسرب إلى داخل علاقة الوالدين مع أطفالهما، وبذلك يتمكن الوالد من التفاعل بطريقة مداعبة، وخيالية مع الطفل.

تقرير حقوقيّ يتهمُ تركيا بدور في الإبادة الجماعيّة للإيزيديين

الجريمة التي أُرتكبت بحق الكرد الإيزيديين في قضاء شنكال في آب 2016 لم تقتصر فقط على مرتزقة داعش، بل تتحمل الدول المسؤوليّة وفي مقدمتها دولة الاحتلال التركيّ؛ بسبب اتّباعها سياسة الحدود المفتوحة التي عبرها المرتزقة بيسر وسهولة، وإن كانت الجريمة قد انتهت، فإنّ المسؤوليّة مازالت قائمة للقيام بإجراءات قضائيّة فاعلة لمحاسبة مرتكبي الجريمة، وإنشاء محكمة دوليّة لمقاضاة مرتزقة داعش، وإنهاء ملفات السجون، وكذلك للوفاء بالالتزامِ الأخلاقيّ والقانونيّ تجاه ضحايا المجزرة وبخاصةٍ نساء شنكال اللواتي تعرضن للسبي والبيع في أسواق النخاسة والاغتصابِ والقتل.

إعداد/ رامان آزاد

جريمة العصر وفرمان جديد

تعرّض الكرد الإيزيديين لواحدة من أفظع جرائم العصر، وفرمان جديد استهدف وجودهم، فبعد هجوم مرتزقة «داعش» على مدينة الموصل العراقيّة في ٢٠١٤/٦/١٠، والسيطرة عليها، شنّ المرتزقة هجوماً كبيراً في ٢٠١٤/٨/٣، على قضاء شنكال الموطن التاريخيّ الذي يسكنه الكرد الإيزيديين في إطار توسيع سيطرتهم، وساهم عدم وجود مقاومة من عملية السيطرة، وضيق المساحة الزمنيّة بحرمان الأهالي من فرصة الفرار والنجاة، ليرتكب المرتزقة أفظع المجازر عبر الإعدامات الميدانيّة، وفصلوا أفراد الأسرة الواحدة، واختطفوا بالقوة النساء وأخذوهم سبايا لتوزيعهم على فيما بينهم، وبلغ عدد الضحايا نحو خمسة آلاف شهيد، وأخذوا النساء الإيزيديات سبايا، ما أدى إلى نزوح قسري جماعي للسكان الإيزيديين.

بدأ الهجوم بقذائف الهاون والأسلحة الثقيلة على قرية كرزرك، وسرعان ما امتد القصف إلى قرى "سبيا شيخ خضر، رامبوسي، تل قصاب، كوجو، وتل بناد"، واستشهد أكثر من ٣١٠٠ مواطن إيزيدي – أكثر من نصفهم بالرصاص أو بقطع الرأس أو الحرق أحياء- وتم اختطاف نحو ٦٨٠٠، إضافة إلى تدمير آلاف البيوت والممتلكات، ونزح نحو ٤٠٠ ألف إلى جبل شنكال والمناطق الحدوديّة وشمال وشرق سوريا.

وفي سلوكٍ يمتهن الكرامة الإنسانيّة عُرضت النساء الأسيرات لاحقاً للبيع في أسواق النخاسة في الرقة ودير الزور والشدادي والموصل، كما تهادى المرتزقة النساء سبايا فيما بينهم على سبيل المكافأة، وعُثر في قضاء شنكال وحده، على ٨٢ مقبرة جماعيّة وعشرات المواقع لمقابر فردية للضحايا إضافة إلى تدمير ٦٨ مزاراً دينيّاً.

قامت وحدات حماية الشعب والمرأة بفتح ممر إنسانيّ ساهم في إنقاذ الآلاف من الإيزيديين، وتأمين خروجهم من مناطق شنكال لمنع تعرضهم لبطش وظلم مرتزقة داعش، وبدأت حملة عسكريّة، حتى تمّ تحرير شنكال يوم الجمعة ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٥، بحملة عسكريّة لوحدات حماية الشعب YPG، وأبناء المجازر والتعذيب والقتل، كما قام المرتزقة بعمليات نهب وسرقة للمنازل.

كعادتها تستكمل دولة الاحتلال التركيّ جريمة مرتزقة «داعش»، وتواصل استهداف المنطقة عبر الغارات الجويّة بحجّة وجود مقاتلي حزب العمال الكردستانيّ، رغم تأكيد مسؤولي قوات مقاومة شنكال أنّهم غادروا المنطقة عام ٢٠١٨، لكن تركيا تستمر حتى اليوم بشنّ الغارات وتنّهم وحدات مقاومة شنكال بأنّها تابعة له وأنها تتلقى السلاح منه، وارتكبت الطائرات التركية العديد من الاغتيالات منها اغتيال آمر الفوج ٨٠ الشهيد سعيد حسن سعيد بهجوم بطائرة مسيّرة في ١٦ آب ٢٠٢١.

إخفاقٌ دوليّ في واجبها

نشرت صحيفة الغارديان البريطانيّة الأربعاء ٢٠٢٢/٧/٦ مقالاً للمحرر الدبلوماسيّ بأتريك وينتور، بعنوان «تركيا يجب أن تواجه محكمة دوليّة بشأن الإبادة الجماعيّة الإيزيديّة»، وذلك حول تقرير مطوّل أصدرته مجموعة من المحامين الحقوقيين البارزين في لجنة العدالة الإيزيديّة، وفيما حمّل التقرير حكومة أنقرة مسؤوليّة مباشرة وصفته بالتواطؤ فقد انتقد أيضاً سوريا والعراق.

قال تحقيقٌ أيّدته محامية حقوق الإنسان البريطانيّة هيلينا كينيدي، إنّ تركيا يجب أن تواجه اتهاماتٍ أمام محكمةٍ العدل الدوليّة بالتواطؤ في أعمال إبادة جماعيّة ضد الإيزيديّين، بينما فشلت سوريا والعراق في أداء واجبهما في منع القتل.

يسعى التقرير الرائد، الذي أعدته مجموعة من محامي حقوق الإنسان البارزين، إلى تسليط الضوء على المسؤوليّة الملزمة التي تتحملها الدول لمنع الإبادة الجماعيّة على أراضيها، من المقبول على نطاق واسع أنّ الإبادة الجماعيّة قد جرت ضد الإيزيديّين، وهم أقليّة دينية، منذ عام ٢٠١٣ في العراق وسوريا. وخلص التقرير، الذي جاء بعد تحقيق استمر ثلاث سنوات حقق في سلوك ١٣ دولة، إلا أنّ ثلاثة منها أخفقت في أداء واجبها في اتخاذ خطوات معقولة لمنع الإبادة الجماعيّة.

اتهام لتركيا بالتواطؤ

في حالة تركيا، ذهبتْ اللجنةُ إلى أبعد من ذلك باتهام قادتها بالتواطؤ في المذابح، زاعمة أنّها فشلت في مراقبة حدودها لوقف التدفق الحر لعناصر «داعش»، بما في ذلك عدد كبير من المواطنين الأتراك، وقال مسؤولون أتراك إنّ الانتقاداتِ لا أساسَ لها.

وزعمت اللجنةُ أنّه اعتباراً من أبريل ٢٠١٤، غضّ المسؤولون الأتراك الطرف عن بيع ونقل واستعباد النساء والأطفال الإيزيديين، وساعدوا في تدريب عناصر تابعين لداعش على محاربة أعدائه الكرد في سوريا، مما عزز مركزيي الإبادة الجماعيّة.

وقال التقرير: «كان المسؤولون الأتراك يعرفون و/ أو تعمدوا التعمية عن الأدلة على أن هؤلاء الأفراد سيستخدمون هذا التدريب لارتكاب أعمال محظورة ضد الإيزيديّين».

وأشار التقرير إلى وجود مزاعم مماثلة ضد بعض دول الخليج، بما في ذلك قطر، ولكن لم يتم تقديم أدلة كافية. أقرّ التقرير المكون من ٢٧٨ صفحة أنه بحلول يونيو ٢٠١٤، دعا العراق الأمم المتحدة إلى الاعتراف بالفظائع التي ارتكبها داعش، لكنه اتهم الحكومة العراقية بعدم التنسيق مع السلطات الكردية أو اتخاذ تدابير لإجلاء الإيزيديين إلى بر الأمان، وزعم التقرير أنّ الحكومة السوريّة فشلت في منع نقل واحتجاز الإيزيديين المستعبدين على أراضيها.

كعادتها تركيا تنفي الحقائق

وقال السفير التركي لدى المملكة المتّحدة، أوميت يالتشين، إن الانتقادات لا أساس لها وغير عادلة، وقال إن تركيا «منذ السنوات الأولى للصراع في سوريا لعبت دوراً رئيسياً في حماية المدنيين والأقليات السوريّة، بمن فيهم الإيزيديين، في المنطقة من هجمات وانتهاكات الجماعات الإرهابية. لم تفتح تركيا أبوابها فقط وأصبحت ملاذاً آمناً لملايين السوريين والإيزيديّين، بل وفرت الحماية لشعوب المنطقة من خلال ثلاث عمليات لمكافحة الإرهاب في سوريا. يعيش الإيزيديون اليوم بسلام في مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة السورية الشرعية في شمال غرب سوريا. علاوةً على ذلك، في العام الماضي، حاولت العديد من العائلات الإيزيدية التي لجأت إلى شمال غرب سوريا العودة إلى ديارها في شمال شرق سوريا ولكن تم منعها من قبل حزب العمال الكردستاني / وحدات حماية الشعب PKK/YPG ».

محامية حقوق الإنسان البريطانيّة هيلينا كينيدي السيرة كينيدي، قالت في مقدمتها المشتركة مع اللورد آلتون، «يوجد محيط

من الإفلات من العقاب فيما يتعلق بالإبادة الجماعيّة للإيزيديين»، مشيرةً إلى أنه لا يمكن مقاضاة الدولة الإسلامية بصفتها جهة فاعلة غير حكومية بموجب القانون الدوليّ.

في غضون ذلك، «أخفقت الدول في أداء واجبها في معالجة مسؤولياتها لمنع الإبادة الجماعيّة لمجموعة متنوعة من الأسباب غير الإنسانية»، وكتبت أنه إذا لم تتم محاسبتهم، «فإن الوعد» لن يتكرر أبداً «يكون أجوفا».

محامون بريطانيون يجمعون الأدلة

كما نشرت صحيفة الغارديان البريطانيّة الثلاثاء ٢١ حزيران (يونيو) ٢٠٢٢ مقالاً للمحرر نفسه بأتريك وينتور قال فيه إنّ مجموعة من المحامين البريطانيين رفيعي المستوى تعمل بشكلٍ خاص على جمع الأدلة لإظهار أن دولة واحدة أو أكثر فشلت في التزاماتها الدوليّة لمنع الإبادة الجماعيّة ضد الإيزيديين في شمال العراق.

كان المحامون، الذين أعلنوا رسمياً عن تعاونهم بصفتهم لجنة عدالة الإيزيديين YJC، يعملون على مدار العامين ونصف العام الماضيين للتحقيق في الإبادة الجماعيّة التي ارتكبها داعش منذ أوائل عام ٢٠١٣.

تضم المجموعة خمس منظمات دوليّة لحقوق الإنسان ويرأسها السير جيفري نيس كيو سي، الذي كان سابقاً المدعي العام الرئيسي في المحكمة الجنائية الدوليّة ليوغوسلافيا السابقة، رعاة الرئيسون هم الزملاء هيلينا كينيدي QC وديفيد آلتون.

ومن المتوقع أن ينكر مجلس الشباب اليمني ثلاث دول في تقرير الشهر المقبل عند اكتمال العمل.

ستكون هذه واحدة من المرات الأولى التي واجهت فيها الدول خطر رفع دعاوى ضدها لفشلها في منع الإبادة الجماعيّة، ويمكن أن تفتح شكلاً جديداً من أشكال المساءلة في مجال حقوق الإنسان.

قام محامو YJC، الذين يعملون دون مقابل، بفحص الأدلة التي تشير إلى أنه يمكن اعتبار ما يصل إلى ١٠ دول مسؤولة عن الفشل في منع الإبادة الجماعيّة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة للإبادة الجماعيّة، ويمكن تقديمهم أمام محكمة قانونية. والهدف من ذلك هو تقديم تلك الدول إلى محكمة العدل الدوليّة، وهي خطوة تتطلب من دولة أخرى اتخاذ إجراء، إذا نجحت القضية، فقد يُطلب من الدول المدعى عليها دفع تعويضات لضحايا الإبادة الجماعيّة.

لا محاسبة على المستوى الدوليّ

بموجب المادة ١ من اتفاقية تعود إلى ما قبل ٧٣ عاماً، تتحملُ الدولُ مسؤوليّةً منع جريمةِ الإبادةِ الجماعيّة ومقاضاة مرتكبيها ومعاقبتهم. لم تكن هناك أي مُساءلة تقريباً عن الإبادة الجماعيّة للإيزيديين باستثناء محاكمة في ألمانيا في نوفمبر الماضي لعنصر واحد من داعش أدين بارتكاب إبادة جماعيّة على خلفية وفاة فتاة إيزيديّة تبلغ من العمر خمس سنوات اشتراها كعبيد في عام ٢٠١٥.

استندت محاكمة فرانكفورت إلى مبدأ الولاية القضائيّة العالميّة للتصدّي للجرائم المنصوص عليها في القانون الدوليّ التي ارتكبها في الخارج جاني ليس مواطناً ألمانياً وتم تسليمه إلى ألمانيا فقط بناءً على مذكرة توقيف دوليّة.

يقول YJC إن هناك أدلة على أن الإبادة الجماعيّة لا تزال تحدث، وأن الإيزيديين لا يزالون في وضع محفوف بالمخاطر للغاية في العراق وسوريا نتيجة لعودة ظهور داعش مؤخراً، وضربات الطائرات بدون طيار التركيّة والشعور العام بالإهمال من قبل العراقيين..

من المُسلم به على نطاق واسع أن أكثر من ٥٠٠٠ إيزيديّ قتلوا ونزح أكثر من ٤٠٠ ألف من منازلهم، حتى الآن، لا يزال ما لا يقل عن ٢٨٠٠ من النساء والأطفال الإيزيديين محتجزين لدى «داعش» أو ما زالوا في عداد المفقودين.

قال عارف إبراهيم، المحامي الدوليّ لحقوق الإنسان والمؤسس المشترك لـ YJC، إن التقرير سيكون أول من ينظر في مسألة مسؤولية الدولة فيما يتعلق بالإبادة الجماعيّة للإيزيديين، وقال: «سوف يعمل على إخطار الدول بالتزاماتها الملزمة لمنع الإبادة الجماعيّة من خلال استخدام جميع الوسائل المتاحة بشكلٍ معقول».

فريناز عطية: القائد أوجلان حوّل إمرالي لمدرسة في الفكر السياسي

ربطت الدكتورة في العلوم السياسية، فريناز عطية، العزلة المشددة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان بالقضية الكردية، وعدّتها محاولة تركية؛ لتقويض نضال الكرد في تحقيق حرية القائد أوجلان جسدياً، وأكدت، أن المفكر عبد الله أوجلان حوّل سجن إمرالي إلى مدرسة للفكر السياسي.

تستمر الدولة الفاشية التركية بفرض عزلة مشددة على القائد عبد الله أوجلان في سجن إمرالي، وتمنع محاميه وأسرته من اللقاء به، وإلى جانب ذلك تفرض بشكل دوري «عقوبات انضباطية» بحقه تستمر أشهراً، ولا تكاد تنتهي مدة «العقوبة» المفروضة، حتى تبدأ بفرض عقوبة أخرى.

ولا تردّ سلطات الفاشية التركية على الطلبات الأسبوعية، التي يقدّمها المحامون والعائلة، وكان محامو القائد أوجلان، قد التقوا به بعد ثماني سنوات من العزلة، في الثاني، و٢٢ أيار، وفي ١٢ و١٨ حزيران، وفي السابع من آب عام ٢٠١٩، ومنذ ذلك التاريخ، لم يتم الرد على طلباتهم من أجل اللقاء به.

ويخوض القائد عبد الله أوجلان مقاومة تاريخية ضد العزلة المشددة، داخل سجن انفرادي في إمرالي، منذ تاريخ اعتقاله خلال مؤامرة دولية عام ١٩٩٩.

إجراءات بعيدة عن الأخلاق والإنسانية

وفي تعليق على الجرائم، التي ترتكبها الدولة الفاشية التركية بحق القائد أوجلان، قالت الناشطة السياسية المصرية والدكتورة في العلوم السياسية، فريناز عطية: «إن الاجراءات، التي تفرضها تركيا على المفكر عبد الله أوجلان، هي إجراءات بعيدة تماماً عن الإنسانية، وعن قوانين حقوق الإنسان، وبعد

فرض عزلة مشددة عليه، تسعى الآن إلى تصفيته الخناق عليه بشكل أكبر، في محاولة لاستفزاز مشاعر الشعب الكردي، الذي يعدّ القائد أوجلان رمزاً للقضية الكردية».

وتابعت فريناز: «العقوبات التي تفرض بشكل متكرر على القائد أوجلان، هي محاولة لقمع واحباط نضال الكرد، وحصر، وكبت أفكار عبد الله أوجلان، والتضييق عليه؛ لأن أفكاره داعمة لفكرة تحرر الشعب الكردي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى «كي لا يكون هناك المزيد من النضال، والثورة ضد ممارسات الاحتلال التركي، خاصة في شمال وشرق سوريا».

ويشهد شمال وشرق سوريا جرائم حقوقية، ترتكبها دولة الاحتلال التركي بحق القائد عبد الله أوجلان، ففي وقت تتوالى فيه ردود الفعل الشعبية المناهضة لهذه الجرائم، وتطالب بفك العزلة، تتاصل المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان حقوقياً، وقانونياً لتحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان.

فيما تؤكد هيئة الدفاع عن القائد أوجلان، أن «العقوبات» ليس لها أي أساس قانوني، وهي من العقوبات، التي تحط من الكرامة الإنسانية، بحسب القانون العالمي لحقوق الإنسان، وتعدّ جريمة إنسانية تستوجب معاقبة تركيا عليها.

ولفتت فريناز الانتباه إلى محاولات تركيا القضاء على الشعب الكردي، ومحاصرته، سواء من الناحية الفكرية، أو من الناحية الفعلية والمادية»، عبر فرض العزلة المشددة على القائد أوجلان، وقالت: «ما تقوم به تركيا، والإجراءات الأخيرة بتشديد العزلة على القائد أوجلان، هي محاولة لمنع انتشار هذه الأفكار، كما هي محاولة للتأثير على روح ونفسية الشعب الكردي».

ممارسة الحرب النفسية على الشعب الكردي

وأضافت فريناز: «فهي تمارس (تركيا) شكلاً من أشكال الحرب النفسية؛ لتستطيع احتلال المناطق الكردية أرضاً وشعباً؛ لكن هذا لن يحدث؛ لأن أفكار القائد عبد الله أوجلان متعمقة، ومترسخة في قلب، وذهن كل كردي يؤمن بالقضية الكردية».

مؤكدة: أن أفكاره لا يمكن محاصرتها، أو عزلها والقضاء عليها، لأنه «حوّل سجن إمرالي إلى مدرسة للفكر السياسي، فالأفكار هذه تخرج لتبثّ روح النضال والثورة في الشعب الكردي ضد الاحتلال، والعدوان التركي على المنطقة».

ونوّهت فريناز: إلى أن تركيا تسعى لتقويض نضال الشعب الكردي، وإلى إحباطه من خلال الضغط على رمز القضية الكردية، القائد عبد الله أوجلان.

ومؤخراً، أطلقت ناشطات، وفعاليات من الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، مبادرة «نون لحرية أوجلان»، وتهدف إلى التعريف بفكر القائد عبد الله أوجلان، ونشر فلسفته، بالإضافة إلى التعريف بقضاياه الذوّب، من أجل نصرة الشعوب المظلومة، ودعم حق الشعوب في تقرير مصيرها.

وتحدثت فريناز عن نشاط المبادرة، بالقول: «نحن نعمل على التعريف بأفكار القائد عبد الله أوجلان، وأهداف القضية الكردية، بالأخص أراؤه المتعلقة بالدفاع عن المرأة، وكيف كانت أفكاره عن مشروع الأمة الديمقراطية، والتوعية بها، والمطالبة من خلال عرائض، وإصدار بيانات وتوقيعات، بتحقيق الحرية الجسدية للمفكر أوجلان، بما يتفق مع حقوق الإنسان، والقوانين، والأعراف الدولية».

وحول ما يتطلب من النساء في هذا الشأن، دعت فريناز إلى القيام بالنشاطات، سواء تلك، التي تخص الجانب الفكري، أو التي تخص

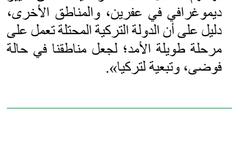

الجانب الحركي على أرض الواقع، من خلال الإدلاء بالبيانات، وعقد مؤتمرات، وندوات ومحاضرات توعوية، حول كل ما يخص أفكار القائد أوجلان، ودراسة النموذج الخاص بأفكاره المتمثلة بمشروع الأمة الديمقراطية، الذي طُبق على أرض الواقع في شمال وشرق سوريا».

وعدتها فريناز «تجربة ناجحة، تمزج الأطياف كلها على قدم المساواة في أرض واحدة»، بقولها: «لا بدّ من نشر الوعي، والتعريف بالتراث الخاص بالأمة الكردية، لإزالة كل ما لحق بها من مفاهيم مغلوطة من دعايات كاذبة ضد الكرد، ونضالهم».

واختتمت فريناز عطية حديثها قائلة: «الحاق الهزيمة بالأمة الكردية، والتوسع على حسابها، واستغلال ثرواتها، لا بدّ من وضع حد لها، كي تتضح الصورة جليّة، بأن الشعب الكردي، هو شعب يهدف إلى التعايش السلمي، وليس التخريب، كما دعت إليه بعض الأصوات الكاذبة في الإعلام المناوئ للكرد؛ لتحقيق مصالح بعينها، واستغلال الشعب الكردي ونهب ثرواته».

وكالة هاوار

حسن محمد علي: الهجمات ستعيد تشكل الإرهاب من جديد في المنطقة.. وعلى المجتمع الدولي إدراك ذلك جيداً

منبج/ آزاد كردي ـ قال عضو الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية، حسن محمد علي: «إن هناك مرحلة تاريخية، ومصيرية للمنطقة بشكل عام، خاصة فيما يتعلق برؤية المجتمع الدولي للتهديدات التركية، إزاء مناطق شمال وشرق سوريا»، مشيراً إلى أن الإدارة الذاتية استطاعت أن تكون رقماً صعباً، وهذا الأمر ملموس في المعادلة السورية لدى القوى الدولية كافة.

عقد مجلس سوريا الديمقراطية اجتماعاً موسعاً بعنوان "التهديدات التركية لشمال وشرق سوريا، وتأثيرها على مسار الحل السياسي"، في مدينة منبج، بحضور شخصيات سياسية وإدارية، ونخب من المثقفين، ووجهاء وشيوخ عشائر بالتزامن مع التهديدات التركية، بشن هجمات على مدينة منبج في هذه الأونة.

مساهمة الجميع في مواجهة التهديدات التركية

وفي هذا الصدد، وعلى هامش الاجتماع، التقت صحيفتنا بعضو الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية، حسن محمد علي، الذي تحدث عن رؤية مجلس سوريا الديمقراطية للتهديدات التركية، ومدى جديتها، وآفاق الحل السوري المسدود، حيث قال: «التهديدات التركية ينبغي أن تؤخذ بالحسبان، وبالأخص، أننا نعقد اجتماعاً في مدينة منبج، لما لها من دور كبير، وثقل بمناطق شمال وشرق سوريا،

لا سيما مساهمتها في دحر مرتزقة داعش، وهذا يتطلب منا العمل لدحر أعداء آخرين، يريدون استغلال الفرصة للهجوم».

وتابع محمد علي: «كان لمجلس سوريا الديمقراطية رؤية، أن يوضح للشعب ما أُنجز خلال هذه الفترة، أن المهمة لا تقع على عاتق القوات العسكرية فقط، أو بجهود فئة ما، بل تكون المهمة بتظافر فئات المجتمع كلها، وخاصة المرأة، وتكاتف المؤسسات كلها، حتى نلعب دورنا كما يجب في مواجهة هذه التهديدات".

وأضاف محمد علي أن: "تركيا لا تريد الحلول في سوريا، بل تسعى فقط، لتطبيق سياساتها في احتلال مناطق من سوريا، ومن الواضح، أن المنطقة تمر في مرحلة تاريخية ومصيرية، لا سيما منذ عام ٢٠٠٣، ثم تلاها ما يسمى بالربيع العربي، والذي أدى إلى خلق وضع جديد في المنطقة، من خلال تدخل بعض القوى الإقليمية بالشأن السوري، ومن هذا المبدأ فالدولة التركية تفرض أجنداتها على دول الجوار عبر سياسات، وممارسات وأفعال لا إنسانية، مثل، تغيير وصهر ثقافة الشعوب في المناطق المحتلة، كما فعلت في عفرين، وعملت على التغيير الديمغرافي، وفرض اللغة التركية على السكان".

وأشار محمد علي: «هدف الدولة التركية تحقيق مشاريع عثمانية كالميثاق الملي، وإصلاح الشرق، والمشروع الأزرق؛ للسيطرة على مياه المتوسط، وتحكمها في المعابر، وفي المنافذ المائية، وهي تدعي للدول العالمية، أن حدودها الجنوبية تتعرض للخطر القادم من مناطقنا، وأنها ستتحرك للحفاظ على الأمن القومي، إلا أن ذلك الفكر لم يعد يجدي نفعاً؛ لأن مجلس سوريا الديمقراطية استطاع التحرك من مبدأ الدخول في اللعبة السياسية التركية، وكسب الرهان من خلال تحريك الرأي العام؛ لنصرة قضيتنا».

وذكر محمد علي أن: «هناك تحركاً سياسياً يختلف عن الأوضاع، التي كانت في عام ٢٠١٩ حيث استطعنا التأثير في ١٥ دولة عربية، بالإضافة إلى عدد لا بأس به من الدول الأوروبية، التي أبدت معارضة، لهجوم تركي جديد على مناطق شمال وشرق سوريا، وهذا الأمر يتجلى مؤخراً في الموقفين الروسي والإيراني، اللذين يعارضان أي هجوم على مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا».

إدراك المجتمع الدولي الهدف التركي

وأوضح محمد علي: «مجلس سوريا الديمقراطية استطاع في هذه الفترة، نقل الصورة الحقيقية لقضيتنا إلى كثير من الدول، بخلاف الدولة التركية التي تحاول أن توهم العالم عدم استهدافها للأراضي السورية، ولكن بالإثباتات وبالأدلة، والوثائق أظهرنا للعالم كله، أن هدف الأتراك ليس كما يدعون، فهدفهم احتلال المنطقة، وما يحدث من تغيير ديموغرافي في عفرين، والمناطق الأخرى، دليل على أن الدولة التركية المحتلة تعمل على مرحلة طويلة الأمد؛ لجعل مناطقنا في حالة فوضى، وتبعية لتركيا».

واختتم عضو الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية، حسن محمد علي، حديثه: «أصبحت كثير من الدول تظهر حساسية كبيرة من خلال تواصلنا معها، فالدول تواصلت مع تركيا عبر رسائل، أو من خلال وفودها إلى تركيا، وجرى بحث وقف الهجوم؛ لأنه خطر حقيقي على المنطقة برمتها، وتحدثنا مع الدول المعنية، بأن المسألة لا تخص الكرد فقط، فالهجوم قد يعيد تشكل الإرهاب من جديد في المنطقة، وعلى أوروبا، وعلى دول العالم وعلى الجميع إدراك ذلك جيداً».

مسيرة حركة وقائد تحوّلا إلى حالة ذهنية مجتمعية

أحمد بيرهات
(كاتب وباحث، وإداري في منتدى حلب الثقافي)

من المعروف أن كل الشعوب والمجتمعات بحاجة إلى مقومات البقاء والاستمرارية كذلك المساهمة في التقدم والحضارة وخلق ثقافة مادية ومعنوية وبالمقابل في تاريخ الشعوب والمجتمعات هناك أشخاص أثروا بشكل كبير في مسارها مع ظهور الأنبياء والرُسل من إبراهيم الخليل إلى موسى وعيسى والنبي محمد وحكيم الصين كونفوشيوس وبوذا في الهند وزرادشت ومانى في ميزوبوتاميا وقاد ثورة العبيد سبارتاكوس في روما مروراً بجمن الصباح وحامد قرمطي وثورة الزنج وقائد الثورة الفرنسية وحركة البعاقبة روبسبير وثورة أكتوبر بقيادة لينين وتروتسكي مروراً بالثورة الفيتنامية بريادة هوشي منه والجنرال جياب والثورة الكوبية بقيادة فيدل كاسترو وغيفارا.

مع ذكر هؤلاء الأنبياء والحكماء والثوريين والمحررين كان للشعب الكردستاني أيضاً قادة تاريخيين ومعاصرين من دياكو ميديا ومن عبيد الله النهري في شرناخ والشيخ سعيد في آمد «بالو -كنج» واحسان نوري باشا في اغري وسيد رضا في ديرسم بباكور كردستان، إلى عبد السلام البرزاني وملا مصطفى البرزاني في منطقة برزان مروراً بمحمود الحفيد في السليمانية بباشور كردستان وقاضي محمد في مهاباد ودكتور عبد الرحمن قاسملو وشرف كندي في روجهلات كردستان... وغيرهم.

مع بزوغ فجر حركات التحرر في الستينات والسبعينات من القرن الماضي في تركيا وكردستان ونضوج الظروف الموضوعية والذاتية ظهر قادة من الطراز الماركسي اللينيني والماوي كان من الرياديين والثوريين آنذاك إبراهيم قايباقايا ودنيز كزميش وماهر جايان الذين أرادوا بروحهم الثورية إجراء تغيير اشتراكي وديمقراطي في تركيا وكردستان، ومن بين الذين تأثروا بهذا المد اليساري الثوري الاشتراكي القائد أوجلان ومجموعة من الشباب الجامعي المتحمس ومن عدة قوميات ومن بين هؤلاء الثوريين كان كمال بير وحقي قرار من القومية التركية ودوران كالكان من القومية الأذرية ومحمد خيري درمش وجميل بايك وعلي حيدر قيتان من القومية الكردية بشعار واضح وصريح «كردستان مستعمرة»، و«لا يمكن أن يتحرر الشعب التركي دون نيل الشعب الكردي لحريته».

التحوّل الكبير الذي قامت به حركة التحرر الكردستانية يكمن في:

-طرح أسئلة وجودية: من أين نبدأ - ما العمل – كيف نعيش؟

-إعادة الثقة لشعب شارف على الانتهاء (خاصة بباكور كردستان) هذا الشعب وصل لمرحلة كان يرفض تبني هويته.

-خلق شعب محارب لنفسه وليس لغيره.

-كسر جبروت الجيش التركي (جيش محمد الفاتح «محمديك») ثاني جيش في حلف الناتو.

-التركيز على الشبيبة والمرأة خاصةً وإعادة الاعتبار لها وتسخير طاقاتهم في خدمة النضال التحرري.

قامت هذه الحركة (المجموعة الثورية) بجولات في مدن وقرى كردستان لتعريف الشعب بقضيته والنضال من أجل التحرر الوطني ولتحقيق ذلك قامت هذه الحركة بعدة مقاومات:

-مقاومة حلوان ضد العشائر الرجعية (سليمان - بوجاق) المتعاونة مع الفاشية التركية.

-الرد على كل من يتطاول على رفاق الحركة بالانتقام لهم (قتل علاء الدين كبلان الذي استهدف الشهيد حقي قرار).

-مقاومة السجون (امد/ ديار بكر) والرسالة الموجهة إلى رفاقهم خارج السجن (بالتحضير للمقاومة العسكرية).

-بدأ مقاومة ١٥ آب ومرحلة الانتفاضات فيما بعد.

وما وصلت إليه حركة حرية كردستان الآن ما هو إلا نتاج هذا التاريخ المقاوم، وتم استهداف الحركة وشخص القائد أوجلان من قبل حلفاء تركيا بعد أن راوا تأثير القائد والحركة وانتشاره السريع والواسع كون:

-حركة التحرر الكردستانية لديها مشروع جامع لكل الشعوب (كونفدرالية الشرق الأوسط) منذ تأسيسها وما زال هذا المشروع قائماً ويقف في وجه مشاريع دول الحداثة الرأسمالية ودول الهيمنة الناهبة لخيرات الشعوب في المنطقة.

-لم يرق لحلف الناتو ذلك ففطنوا المادة الخاصة لميثاق حلف الناتو (التي تؤكد على معاداة ومحاربة كل من يشكل خطر على إحدى دول حلف الناتو) والبدء بمحاربة حركة الحرية وتشويه سمعة الحركة (واتهامها بحادثة اغتيال رئيس وزراء السويد أولوف بالمه -يوليا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني - حرق بعض المكاتب والسفارات التركية) عن طريق منظمتهم السرية «كلادیو».

-رفض القائد أوجلان مطالب أمريكا - بريطانيا - إسرائيل بالانضواء تحت تصرفهم ومشاركتهم في مشروع النظام العالمي الجديد والشرق الأوسط الكبير.

-محاولة اغتيال القائد أوجلان في دمشق عام ١٩٩٦م فكان رد الشهيدة زينب كتاجي «زيلان» فدائياً وذو معنى كبير وهو أن استهداف القائد أوجلان هو استهداف الشعب الكردي، وقد عشنا ذكراها السادسة والعشرين في ٣٠ حزيران المنصرم.

ما ذُكر آنفاً يخدم استراتيجية حلف الناتو للإبقاء على تركيا والحفاظ على توازنات المنطقة بعد سقوط شاه إيران عام ١٩٧٩م.

-وجود شخصيات كالقائد أوجلان سوف يقلل مشاريع قوى الحداثة الرأسمالية في المنطقة.

لدى قوى الهيمنة العالمية مشروع للتدخل في الشرق الأوسط وكانوا يبحثون عن حجة للتدخل فكانت حجة تدخلهم تواجد القائد أوجلان في سوريا، وخروج القائد أوجلان من سوريا أفضل هذا التدخّل، وتأجل التدخّل الغربي الفعلي في المنطقة لمدة خمس سنوات حتى احتلال العراق عام ٢٠٠٣م.

وعبر مؤامرة دولية شاركت عدة دول بأمر القائد أوجلان وعلى رأسها منظمة الكلادیو وأمريكا وبريطانيا وإسرائيل ويونان وروسيا ورفاق السوء وتركيا كانت وظيفتها استلام القائد أوجلان فقط. قالها أحد الصحفيين الأمريكان: «الآن فهمت لماذا تم اعتقال أوجلان»، وقبله قال أحد الصحفيين الأمريكان: «ما يعمل عليه أوجلان لن تفيدنا صواريخنا لاحقاً»، وهنا تكمن قوة وكاريزما القائد أوجلان «المناهض لذهنية الإسكندر» المعاصرين.

العزلة والتجريد إحدى حلقات المؤامرة ويجب إنهاؤها

فُرضت العزلة فعلياً مع بدء ما سُمي بثورات الربيع العربي عام ٢٠١١م وعلى مراحل وكُثفت بعد التهرب التركي من اتفاقية دولمه باخچه ذات البنود العشرة عام ٢٠١٥م، فالعزلة المطبقة بحق القائد أوجلان يُقصد بها: منع المحامين وذوي القائد أوجلان ومندوبي المنظمات الدولية من زيارته والتواصل معه بالرغم أنه لا توجد حجة قانونية تمنع ذلك، واضح أن لسياسة العزلة ثمان:

- نفسي: كسر إرادة ومعنويات القائد أوجلان فتركه لوحده قد يؤثر على أفكاره وإيجاد شرخ بين ثالوث (القائد – الحركة - الشعب) وطبعاً هذا رهان فشل فشلاً ذريعاً.

فكري: منع وصول أفكار ورؤى القائد أوجلان لحركة الحرية الكردستانية وشعوب المنطقة، فالقائد أوجلان له بعد نظر فهو قائد ومفكر وفيلسوف تساهم أرائه في تعرية سياسات ومشاريع دول الحداثة الرأسمالية والهيمنة العالمية وتعطي جرعة أمل كبيرة للشعوب.

وهنا نتوصل إلى أن القائد أوجلان بات حالة ذهنية مجتمعية بامتياز، بالرغم من أن هذه العزلة هي انتهاك صارخ لكافة العهود والمواثيق الدولية وحقوق الإنسان والمعتقلين.

وبين الفينة والأخرى ونتيجة المقاومة الكبيرة للمناضلين والمناضلات في إضرابهم عن الطعام والمقاومة الكبيرة للشعب والكريلا يتم فك العزلة عن القائد أوجلان التي سرعان ما تُعاد مرة أخرى وسط صمت المنظمات التي تدّعي اهتمامها بحقوق الإنسان وأولها منظمة CPT وهذا غير مستغرب كون هذه المنظمات تُدار من قبل دول وحكومات ساهمت بأسر القائد أوجلان فهذه المنظمات تدور في فلك هذه الأنظمة، هنا لابد من اللجوء إلى كافة الطرق والأساليب القضائية السياسية والحقوقية والدبلوماسية لإطلاق سراح القائد أوجلان كونه مفتاح الحل في تركيا والشرق الأوسط، والاستمرار بخطوات وأساليب نضالية خلّاقة ووفق ذلك لا بد من:

-العمل على إزالة حزب العمال الكردستاني PKK من قائمة لوائح المنظمات الإرهابية الأوروبية، وبدأ التواصل المباشر مع القائد أوجلان كونه رمز لهذا الحزب (تركيا الكلادیو وأمريكا وبريطانيا وإسرائيل وبعض روسيا ورفاق السوء وتركيا كانت وظيفتها استلام القائد أوجلان فقط. قالها أحد الصحفيين الأمريكان: «الآن فهمت لماذا تم اعتقال أوجلان»، وقبله قال أحد الصحفيين الأمريكان: «ما يعمل عليه أوجلان لن تفيدنا صواريخنا لاحقاً»، وهنا تكمن قوة وكاريزما القائد أوجلان «المناهض لذهنية الإسكندر» المعاصرين.

العزلة والتجريد إحدى حلقات المؤامرة ويجب إنهاؤها

فُرضت العزلة فعلياً مع بدء ما سُمي بثورات الربيع العربي عام ٢٠١١م وعلى مراحل وكُثفت بعد التهرب التركي من اتفاقية دولمه باخچه ذات البنود العشرة عام ٢٠١٥م، فالعزلة المطبقة بحق القائد أوجلان يُقصد بها: منع المحامين وذوي القائد أوجلان ومندوبي المنظمات الدولية من زيارته والتواصل معه بالرغم أنه لا توجد حجة قانونية تمنع ذلك، واضح أن لسياسة العزلة ثمان:

- نفسي: كسر إرادة ومعنويات القائد أوجلان فتركه لوحده قد يؤثر على أفكاره وإيجاد شرخ بين ثالوث (القائد – الحركة - الشعب) وطبعاً هذا رهان فشل فشلاً ذريعاً.

فكري: منع وصول أفكار ورؤى القائد أوجلان لحركة الحرية الكردستانية وشعوب المنطقة، فالقائد أوجلان له بعد نظر فهو قائد ومفكر وفيلسوف تساهم أرائه في تعرية سياسات ومشاريع دول الحداثة الرأسمالية والهيمنة العالمية وتعطي جرعة أمل كبيرة للشعوب.

وهنا نتوصل إلى أن القائد أوجلان بات حالة ذهنية مجتمعية بامتياز، بالرغم من أن هذه العزلة هي انتهاك صارخ لكافة العهود والمواثيق الدولية وحقوق الإنسان والمعتقلين.

وبين الفينة والأخرى ونتيجة المقاومة الكبيرة للمناضلين والمناضلات في إضرابهم عن الطعام والمقاومة الكبيرة للشعب والكريلا يتم فك العزلة عن القائد أوجلان التي سرعان ما تُعاد مرة أخرى وسط صمت المنظمات التي تدّعي اهتمامها بحقوق الإنسان وأولها منظمة CPT وهذا غير مستغرب كون هذه المنظمات تُدار من قبل دول وحكومات ساهمت بأسر القائد أوجلان فهذه المنظمات تدور في فلك هذه الأنظمة، هنا لابد من اللجوء إلى كافة الطرق والأساليب القضائية السياسية والحقوقية والدبلوماسية لإطلاق سراح القائد أوجلان كونه مفتاح الحل في تركيا والشرق الأوسط، والاستمرار بخطوات وأساليب نضالية خلّاقة ووفق ذلك لا بد من:

-العمل على إزالة حزب العمال الكردستاني PKK من قائمة لوائح المنظمات الإرهابية الأوروبية، وبدأ التواصل المباشر مع القائد أوجلان كونه رمز لهذا الحزب (تركيا الكلادیو وأمريكا وبريطانيا وإسرائيل ويونان وروسيا ورفاق السوء وتركيا كانت وظيفتها استلام القائد أوجلان فقط. قالها أحد الصحفيين الأمريكان: «الآن فهمت لماذا تم اعتقال أوجلان»، وقبله قال أحد الصحفيين الأمريكان: «ما يعمل عليه أوجلان لن تفيدنا صواريخنا لاحقاً»، وهنا تكمن قوة وكاريزما القائد أوجلان «المناهض لذهنية الإسكندر» المعاصرين.

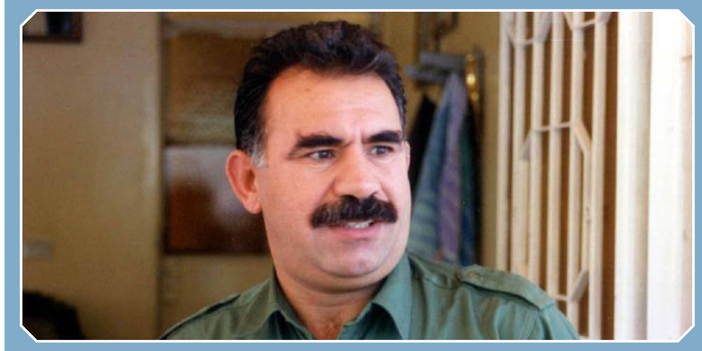

حرية القائد أوجلان وحرية كردستان، لأن القائد أوجلان فعل كل هذا لأجل كردستان وقضيته ليست قضية فردية، إن أمعنتم النظر في المرافعات التي قدمها للمحاكم الأوروبية والتركية ستلاحظون أنه لا يُدافع عن شخصه ولا يُعبر عن ندمه على ما قدمه من نضال، بل يُدافع عن نضال الشعب الكردي لأجل الحرية.

فحرية القائد أوجلان تعني حل المسألة الكردية في باكور كردستان وشعوب ميزوبوتاميا يعني أيضاً حل المسألة الكردية في باقي أجزاء كردستان، فانهيار قلعة إنكار ومحو الشعب الكردي في تركيا سيُجبر الدول الأخرى المحتلة لكردستان على خطو الخطوات نحو الحل مُرغمةً، يعني مركز حل القضية الكردية هو كسر السياسات التركية وهذا مُلاحظ بشكلٍ أكثر وضوحاً في الصراع الدائر الآن في سوريا.

فديالكتيك المرحلة تفرض حاجة تركيا إلى دخول وكلارك تركي وليس لهتلر تركي كما يتمثل الآن بالشخص الإخواني والفاشي أردوغان، فرغم تهميش ماندیلا أثناء وجوده في السجن من قبل السلطات الحاكمة إلا أنه تحول إلى رمز لشعب جنوب أفريقيا (خاصةً السود) وشعوب العالم ضد الظلم والاستبداد ولم يتنازل عن حقوق شعبه ورفض الإفراج المشروط عنه.

ففي عام ١٩٨٩ بدأ فريدريك كلارك مع توليه رئاسة جنوب أفريقيا على الفور مناقشات لتحرير ماندیلا واضفاء الشرعية على حزب المؤتمر الوطني الإفريقي، وبحلول شباط ١٩٩٠ كان كل منهما قد أنجز بالفعل، وبعد ذلك قد أجريت انتخابات وطنية متعددة الأعراق، وفي نيسان عام ١٩٩٤م أصبح نيلسون ماندیلا مرشحاً للمؤتمر الوطني الأفريقي وأول رئيس أسود في التاريخ لجنوب أفريقيا، ويُعد هذا الانتصار النهاية الرسمية لسياسة الفصل العنصري وأكبر انتصار حققه سكان جنوب أفريقيا السود في تاريخهم.

السؤال المطروح.. ما أهمية الإفراج عن القائد أوجلان؟

مع إجراء مقاربةً بسيطة بين وضع المناضل نيلسون ماندیلا قبل الإفراج عنه والقائد أوجلان سوف نتوصل إلى حقائق مهمة:

فقد أتخذت حرية نيلسون ماندیلا رمزاً لإنهاء سياسة التمييز العنصري لعشرات السنوات التي كان فيها في السجن وانتصر فيها، حرية ماندیلا وخروجه من السجن كانت فعلياً إنهاء لسياسة التمييز العنصري، والآن كما نتابع أصبحت دولة جنوب أفريقيا من الدول المتقدمة سياسياً واقتصادياً وفي مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان بفعل التلاحم السياسي والشعبي مع قائدهم التاريخي نيلسون ماندیلا، وهنا يمكننا أن نقول حرية القائد أوجلان هي حرية كردستان وكل شعوب الشرق الأوسط (لتنعمق قليلاً في هذا الاستنتاج وهذه المعادلة) فإن أطلقت تركيا سراح القائد أوجلان فهذا يعني أن كردستان قد تحررت، كيف ذلك؟

لأن حرية القائد أوجلان ستحدث بعد إجراء التغيير الجذري في الدستور وقوانين تركيا الحالية، هذا الدستور يحاكم القائد أوجلان كونه قد ناضل خمسين عاماً لأجل تحرير كردستان وقاد أكبر ثورة تحرر وطنية في المنطقة، فهذه الحرب كانت لأجل تحرير كردستان، والقائد أوجلان يُحاكم اليوم على هذه الحرب، لذا فإن تغير الدستور التركي والذي سيحرر القائد أوجلان يعني أن تلك الحرب كانت عادلة وأن حرية كردستان أمرٌ عادل، إذاً الصلة قوية جداً بين أسر القائد أوجلان واستعمار كردستان وبين الحداثة الرأسمالية.

وعلى ضوء ذلك

نحن بحاجة إلى أشكال خلّاقة للمقاومة والعمل النضالي الدؤوب، وممارسة السياسة والدبلوماسية بشكل راقٍ عبر الأحزاب الوطنية والديمقراطية الفعّالة وطرقّ الأبواب الدولية والرسمية والحقوقية الفاعلة للتعريف بقضايانا بشكلٍ عام و«دعوة القرن» للقائد أوجلان بشكلٍ خاص.

الكُرد وكل شعوب المنطقة الأحرار مدعوون لتصعيد النضال لإنهاء سياسة العزلة والتجريد وإسقاط حكومة MHP وAKP ورميهم إلى مجاهل التاريخ، وإبراز كاريزما القائد أوجلان وتحقيق حريته ضرورة لهيمنة منطقة الشرق الأوسط فبراديغماه باتت تمثل قطب الشعوب في مواجهة قطب الحداثة الرأسمالية.

لبنان بلا أدنى «مقومات أساسية» للعيش!

أصبح تأمين مقومات العيش الأساسية الشغل الشاغل للبنانيين في هذه الأيام، إذ باتت صعبة المنال، ما يكمل مشهد انهيار الاقتصاد اللبناني يوماً بعد يوم، مع انقطاع المواد الحيوية، كالبنزين، والخبز، والمياه، والكهرباء. في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ينضم لبنان إلى تسعة بلدان أخرى غير مرتفعة الدخل، أعدت خلال العقد الماضي إحصاءات باستخدام مؤشر الفقر متعدد الأبعاد، يؤدي انضمام لبنان إلى هذه البلدان إلى زيادة نسبة تغطية البلدان النامية في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، بإحصاءات حديثة للمؤشر لتبلغ ٧٧ في المائة، ما يجعلها تحتل اليوم المرتبة الثانية، من حيث أعلى تغطية بعد منطقة جنوب آسيا.

وفي آخر تقرير أممي هذا العام، أكد أن الأعمال المدمرة للقادة السياسيين، والماليين في لبنان، هي المسؤولة عن دفع معظم سكان البلاد إلى الفقر، في انتهاك للقانون الدولي لحقوق الإنسان، وأرجع السبب إلى «دمج الإفلات من العقاب والفساد، وعدم المساواة الهيكلية في نظام سياسي، واقتصادي فاسد، مصمم لإخفاق من هم في القاع».

وأضاف التقرير، أن «المؤسسة السياسية كانت على علم بالكارثة، التي تلوح في الأفق لسنوات، لكنها لم تفعل شيئاً يذكر لتلافيها، حتى أن الأفراد المرتبطين جيداً، نقلوا أموالهم إلى خارج البلاد، بفضل الفراغ القانوني، الذي سمح بتدفق رأس المال إلى خارج البلاد».

ومع الانتخابات البرلمانية في ١٥ أيار، دعت الأمم المتحدة الحكومة المقبلة إلى وضع المساءلة، والشفافية في «قلب ومحور أعمالها»، بدءاً من الكشف العلني عن مواردها المالية، وتضارب المصالح، ومطالبة مسؤولي البنك المركزي بالقيام بالمثل.

لا خبز يكفي

يصطف عشرات المواطنين أمام الأفران في معظم المناطق اللبنانية، منذ ساعات الصباح، سعياً لتأمين ربطة خبز لأسرهم، فيما عمد بعض التجار إلى بيعها في «السوق السوداء» بأسعار خيالية، ما دفع وزير الاقتصاد أمين سلام إلى إحالة أخبار إلى النيابة العامة المالية، موثقة بالأرقام، والأدلة تُظهر بيع الطحين المدعوم المخصص للخبز العربي في السوق السوداء، بأثمان مضاعفة من قبل الأفران، وإدخال محسنات عليه، لاستعماله في صناعة الحلويات، والكعك والخبز الإفرنجي، بما يدر عليهم أرباحاً مضاعفة، طالباً التحرك السريع لمحاسبتهم.

ويتعكس الشح باحتياطات مصرف لبنان على القطاعات كلها، ما طال مؤخراً ربطة الخبز، فرغم تأكيد وزير الاقتصاد أن لا أزمة رغيف، ما لم يفتعلها أصحاب الأفران، باعتبار أن الدعم لا يزال مستمراً، والاعتمادات مفتوحة، قال نقيب أصحاب الأفران علي إبراهيم، إن سبب أزمة الخبز، هو «إقفال عدد من المطاحن بسبب عدم توافر القمح المدعوم، وعلينا توقع الأسوأ».

وفي السياق، تشهد محطات البنزين أيضاً طوابير السيارات، بعد سريان شائعات عن التوجه، لتسعير صفيحة البنزين بالدولار، ورفع الدعم نهائياً عنها من قبل مصرف لبنان، الذي لامست احتياطاته منذ فترة الخطوط الحمراء.

ورد عضو نقابة أصحاب المحطات جورج البراكس، أزمة نهاية الأسبوع، للشائعات غير الصحيحة عن تحويل سعر البنزين من دولار «صيرفة» إلى دولار السوق السوداء، وكذلك نتيجة التأخر في تفريغ باخرة بنزين، موضحاً أن الباخرة بدأت تفرغ حمولتها، وأن البنزين عاد يُوزع على المحطات، بشكل طبيعي.

صعوبة في الحياة

يؤكد المواطن اللبناني شادي الخطيب، أن لديه معاناة بسبب الأوضاع الاقتصادية، التي عصفت بلبنان، ويقول لوكالة هاوار: «حياتُنا أصبحت اليوم صعبة للغاية، نادراً ما نأكل حدّ الشبع».

ويضيف: «فقدت العام الماضي عملي في سوق الخضار»، ويشرح «حين ارتفعت أسعار الخضار كثيراً أصبح صعباً على كثير من الأشخاص شراء الخضار والفاكهة».

يحاول الخطيب التقاط أي فرصة عمل، يتمكن من أدائها، مهما كانت، كي يتمكن من الاستمرار ويقول: «أعيش بقدر ما في جيبي» وهو طبعاً قليل جداً جداً هذه الأيام، يجني شادي نحو مائة ألف ليرة لبنانية يومياً (أي ما يعادل ٣ دولارات وفق سعر الصرف اليومي في السوق السوداء) وبهذا المبلغ الزهيد جداً يحاول توفير الطعام، والسكن، والثياب لأطفاله.

ولا يزال شادي الخطيب قادراً إلى حدّ ما على شراء الطعام، أو لنقُل بعض أنواع الطعام، ويقول: «تتناول العدس، والأرز، وبعض أنواع الخضار، وهنا، اعتاد الناس على مساعدة بعضهم، هذا كل ما يمكننا فعله فليس أمامنا خيار سوى الصبر».

لا فرص عمل

بالنسبة إلى غالبية الأهالي في لبنان، أصبح الصمود على قيد الحياة أشبه بالتحدي، فبعد مرور أكثر من ثلاثة أعوام على التدهور الاقتصادي الهائل في البلاد، الذي ترافق مع قيود، دفعت إليها جائحة كوفيد-١٩، أصبح الوصول إلى أساسيات العيش شبه محال.

«كان كل شيء صعباً الحصول عليه هذا العام، من الغذاء إلى الأدوية، إلى كل الأساسيات الأخرى، علينا أن نستغني لزاماً عن أولويات كثيرة -وقد ألغينا اللحوم والدجاج من لائحة غذائنا، ومع مرور الوقت علينا أن نستغني أكثر فأكثر عن مواد غذائية أساسية أخرى». هذا ما قاله سامر حسين بأسى شديد، إذ تبدو الصورة سوداوية في عينيه، ويقول: «عشنا طوال عمرنا في هذه المنطقة». وهو لا يزال يسكن في منزل بسيط ولد فيه وهو يملكه، وهذا ما يبثّ فيه بعض الفخر، فأسرته طالما كانت قادرة من قبل على إعالة نفسها لكن الأمور تبدلت كثيراً.

صحيح أن الحياة لم تكن يوماً سهلة على هؤلاء، لكنها أصبحت اليوم، أكثر صعوبة، وفي هذا الإطار يقول سامر لوكالة أنباء هاوار: «كنتُ أخرج طوال الأعوام الثلاثة الماضية يومياً بحثاً عن عمل، وكنت أجد أحياناً فرصة عمل يومية وأحياناً لا، وهذا ما عزز استحالة استمراري في إعالة أسرتي، في ظلّ الارتفاع المستمرّ في الأسعار».

مخاوف سامر حسين وأمثاله في لبنان سواء المقيم، أو اللاجئ، أو النازح، لا تُعدّ ولا تُحصى، أبرزها كيفية تأمين سلامة أطفالهم وحمايتهم، فلا يختلف اثنان أن الوضع اليوم يجعل قدرة معظم الأسر على إعالة نفسها شبه مستحيل، إذ أصبحت تعتمد في شكل متزايد على المساعدات التي تتلقاها.

بصورة هادفة للأسر أكثر إنصافاً، ومردودية من إجراءات لدعم الطاقة بصورة عامة».

وأكد، أن الدول المعنية ستحتاج إلى دعم النظام متعدد الأطراف «لتأمين احتياجاتها»، وأضاف البرنامج في تقريره «في وقت تزداد معدلات الفائدة ردا على فورة التضخم، هناك خطر التسبب، بفقر جديد ناجم عن الانكماش، سيزيد من حدة الأزمة أكثر، ما سيؤدي بدوره إلى تسارع الفقر، وتعميقه في العالم».

وتناول التقرير الأوضاع في ١٥٩ بلداً، مشيراً إلى أن الدول، التي تعاني أكثر الأوضاع خطورة تقع في البلقان، ومنطقة بحر قزوين وأفريقيا جنوب الصحراء، وخصوصا منطقة الساحل.

وصرح مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أشيم شتاينر في البيان: أن «الارتفاع غير المسبوق في الأسعار، يعني أنه بالنسبة للعديد من الأشخاص عبر العالم، الغذاء الذي كان بإمكانه الحصول عليه بالأمس، لم يعد متوافرا اليوم».

ورأى أن «أزمة كلفة المعيشة هذه تلقي بملايين الأشخاص في الفقر» ما يهدد بانتشار «مجاعة بسرعة مذهلة»، في وقت «تتزايد مخاطر تفاقم الاضطرابات الاجتماعية يوما بعد يوم».

وبين الدول التي تواجه أخطر العواقب جراء ارتفاع الأسعار اليمن، والسودان، وإثيوبيا، وأرمينيا، وأوزبكستان، وبوركينا فاسو، وغانا، وكينيا، ورواندا، وهايتي، وباكستان، وسريلانكا، ومالي، ونيجيريا، وسيراليون، وتنزانيا.

وكالات

ارتفاع أسعار الذهب بعد خسارة كبيرة في الساعات الأخيرة الماضية

ارتفعت أسعار الذهب قليلاً، يوم الأربعاء الفائت، بعد أن اتسعت خسائره بقوة في الساعات الأخيرة ليوم الثلاثاء، ليخسر مستويات الـ ١٨١١ دولارًا ويهبط بعد ذلك إلى ١٧٦٥ دولارًا للأوقية.

وتأتي الخسارة مدفوعة بالصعود القوي لمؤشر الدولار الأمريكي فوق مستويات الـ ١٠٦,٧٩ أمام سلة من العملات الأجنبية، مع تسعير الأسواق لرفع أسعار الفائدة بـ ٧٥ نقطة أساس في اجتماع الفيدرالي المرتقب نهاية هذا الشهر.

وبحسب تصنيف كومكس لبورصة نيويورك التجارية، تمت تجارة العقود الآجلة للذهب في آب على ١,٧٦٧,٣٠ دولارا للأونصة وقت كتابة الخبر، مرتفعا بنسبة ٠,١٩٪.

ويعزى الارتفاع القليل في أسعار الذهب يوم الأربعاء إلى أن عقود مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية أخرى، هبط بنسبة ٠,٠٥٪ للمتاجرة به على ١٠٦,٢٦ دولارا.

وبالنسبة للمعادن الأخرى هبط سعر الفضة لشهر أيلول بنسبة ٠,٢١٪ لتتم المتاجرة به على ١٩,٠٨ دولارا للأونصة بينما هبط سعر النحاس لشهر أيلول بنسبة ١,٧١٪ لتتم المتاجرة به على ٣,٣٧ دولارات للرطل.

وكالات

غلاء الأسعار يدفع ٧١ مليون شخص لتحت خط الفقر في ثلاثة أشهر

أدى الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية، والطاقة حول العالم إلى انتشار كبير للفقر، إذ أن ٧١ مليون شخص من سكان دول متدنية الدخل، سقطوا أسفل خط الفقر في ثلاثة أشهر فقط منذ مارس، حسب بيانات الأمم المتحدة.

حذر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيان، بأن تسارع الفقر هذا «أسرع بكثير من صدمة وباء كوفيد-١٩»، وذكر أن الحرب في أوكرانيا من بين العوامل خلف التضخم، وهو ما تنفيه روسيا.

ويشهد العالم موجة تضخمية هائلة، وصلت في بعض الدول الكبرى لمستويات غير مسبوقة منذ ٤٠ عاما، وذلك على خلفية الارتفاعات القوية في أسعار النفط والغاز، وارتباك سلاسل التوريد، التي رفعت أسعار أغلب السلع، وخاصة الأغذية.

ورأى البرنامج الأممي أن «توفير أموال